جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير

تخصص: إدارة الاعمال

بـعنوان:

تسيير النفايات الناجمة عن المياه ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

دراسة حالة مؤسسة الديوان الوطني للتطهير –وحدة غرداية–

من إعداد الطالبين: - عبد الرحمان موسى
- وينتن كمال

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
شرقي مهدي	دكتور	جامعة غرداية	رئيسا
خنيش يوسف	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
رواني بوحفص	دكتور	جامعة غرداية	مناقشا
رحماني يوسف زكرياء	أستاذ	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير

تخصص: إدارة الاعمال

بـعنوان:

تسيير النفايات الناجمة عن المياه ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

دراسة حالة مؤسسة الديوان الوطني للتطهير –وحدة غرداية–

من إعداد الطالبين: - عبد الرحمان موسى
- وينتن كمال

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
شرقي مهدي	دكتور	جامعة غرداية	رئيسا
خنيش يوسف	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
رواني بوحفص	دكتور	جامعة غرداية	مناقشا
رحماني يوسف زكرياء	أستاذ	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

الإهداء الأول

إلى أمي الغالية وروحي أبي الذي رحل عنا مند سنوات والموت حق

أهدي إليهما هذا العمل عرفانًا ووفاءًا وتقديرًا على التربية والرعاية

والرّضى...اللّهم ارحمه وأدخله فسيح جنَّاتك...

إلى جميع إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى عمي وعمّتي إلى أخوالي وخالاتي وعائلاتهم

إلى جميع أفراد عائلة عبد الرحمان والحاج سعيد

إلى خطيبتي وإلى عائلتي كركار وبهشو

إلى كافة زملاء الدراسة

إلى كل من علمني حرفا من بعيد أو من قريب إلى كل جزائري يريد صلاح

البلاد وتطورها.

أهدي ثمرة هذا العمل

الطالب: عبد الرحمان موسى

الإهداء الثاني

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين)

إلى اللذين أوصانا الله أن نحسن إليهما بعد عبادته، إلى أعز ما أملك في الوجود: أبي وأمي أطال الله في عمرهما.

إلى النجوم التي أهتدي بها: إخوتي وأخواتي، دون أن أنسى عائلاتهم

وإلى الشموع المضيئة: أبناءهم وبناتهم.

إلى العزيزة على قلبي: زوجتي، وإلى لؤلؤة قلبي: بنيتي يسرى.

إلى كل من يملك حق الصلة والإحسان: أهلي وأحبابي.

إلى كل من علمني حرفا: أساتذتي الأجلاء.

إلى من شاركني هذا الجهد: موسى

إلى الذين هم كالنور للعين: رفقاء دربي.

إلى من جمعتني بهم أروع لحظات الصداقة: زملائي في الحرم الجامعي.

إلى كل من ملأ قلبي... ولم يسعه قلمي...

أهدي ثمرة هذا العمل

الطالب: وينتن كمال بن بكير

الشكر

سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

لك الحمد ربنا يا من مننت علينا بنعمة العلم ويسرت لنا سبله، ومن يعيننا على تحصيله، وعلمتنا ما لم نكن نعلم.

ثم الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى خير الأنام

من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله، نتقدم بخالص الشكر إلى من جعلهم الله لنا سندا وعونًا:

بدءا بالأستاذ المشرف: "يوسف خنيش" والمشرف المساعد "يوسف زكرياء رحماني" اللذان لم يبخلا علينا بنصائحهما وتوجيهاتهما القيمة طيلة فترة إعداد هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر إلى كافة عمال مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من العون البسيط إلى الإطار السامي فيها لمساهمتهم الفعالة في إتمام هذه المذكرة.

إلى جميع الأساتذة الذين وقفوا على تعليمنا من الابتدائية إلى الجامعة.

وإلى كافة أساتذة قسم التسيير لكلية العلوم الاقتصادية والتسيير جامعة غرداية، لإنارتها لنا طريق العلم.

إلى السيد: كومني الحاج موسى الذي فتح لنا باب عيادته الصحة النفسية لإتمام المذكرة فيها

وإلى أفراد عائلتينا اللتين لهما الفضل بعد الله في إتمام دراستنا.

إلى جميع زملائنا، أصدقائنا ورفاقنا..

وإلى كل من ساهم في إعداد مذكرتنا من قريب أو بعيد.

فإن أحسنا فمن الله وإن أسأنا فمن أنفسنا والشيطان فالله ورسوله والمؤمنون منه براء.

موسى وكمال.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تسيير النفايات من (أنواع النفايات، وطرق عملية جمع النفايات، نظريات تسيير النفايات) في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير وحدة غرداية، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية العامة والتساؤلات واختبار الفرضيات المطروحة، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي، وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، حيث كان مجتمع الدراسة مكوّن من مجموعة من العاملين (إطارات ، وأعوان اداريين) البالغ عددهم (122) عامل، وشملت الدراسة (23) عامل، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أنّ هناك دور لتسيير النفايات وأن هناك اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة وذلك من خلال إجابات أفراد العيّنة، كما تم إثبات الفرضيات أنه يوجد أثر لآليات واستراتيجيات تسيير النفايات في تجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية .

كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتسيير النفايات، تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعاملين بالنسبة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الأقدمية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى (العمر، طبيعة العمل).

الكلمات المفتاحية: تعزيز، تسيير النفايات، مبادئ تدوير النفايات، القيم، المسؤولية الاجتماعية.

Abstract

The aim of this study was to identify the role of waste management (types of waste, waste collection methods, waste management theories) in enhancing the social responsibility of the employees of the National Bureau of Disinfection and Ghardaia Unit, by answering the general problem, The study was composed of a group of workers (frames and administrative assistants) of (122) workers, and the study included (23) workers, The study reached the results of Here, there is a role for the conduct of waste and that there is an interest in the institution of social responsibility through the answers to the sample, as has been proven hypothesis that there is the impact of the mechanisms and strategies of management of waste in the embodiment of the values and principles of social responsibility.

The study also showed that there are no statistically significant differences in waste management, due to the personal and functional variables of the employees (gender, academic qualification, years of experience), and the absence of statistically significant differences due to (age, nature of work).

Keywords:

embodiment, waste management, principles methods, social responsibility, values, strategies.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء الأول	
الإهداء الثاني	
الشكر	
الملخص	**VI**
قائمة المحتويات	**VII**
قائمة الجداول	**VIII**
قائمة الأشكال	**VIX**
قائمة الملاحق	**VI**
مقدمة عامة	أ – ز
الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة	37-1
تمهيد	2
المبحث الأول: ماهية تسيير النفايات	17-3
المطلب الأول: مفهوم تسيير النفايات	4-3
المطلب الثاني: أنواع النفايات	5-4
المطلب الثالث: طرائق عملية جمع النفايات	11-6
المطلب الرابع: طرائق المعالجة القبلية للنفايات الحضرية	15-11
المطلب الخامس: نظريات تسيير النفايات	17-15
المبحث الثاني: ماهية المسؤولية الاجتماعية	25-17
المطلب الاول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية	18-17
المطلب الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية	19-18
المطلب الثالث: أبعاد المسؤولية الاجتماعية	21-19
المطلب الرابع: مبادئ المسؤولية الاجتماعية	22-21
المطلب الخامس: اتجاهات المسؤولية الاجتماعية	23-22
المطلب السادس: مجالات المسؤولية الاجتماعية	25-23
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	36-25
المطلب الأول: الدراسات العربية	31-25
المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية	34-32
المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية	36-34

المطلب الرابع: القيمة المضافة مقارنة بالدراسات السابقة	36
خلاصة الفصل	37
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	67-38
تمهيد	39
المبحث الأول: عموميات حول مؤسسة الديوان الوطني للتطهير	41-40
المطلب الأول: نشأة وتعريف مؤسسة الديوان الوطني للتطهير	40
المطلب الثاني: مهام وأهداف الديوان الوطني للتطهير	41-40
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للديوان الوطني للتطهير	41
المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية (الطريقة والإجراءات)	65-41
المطلب الأول : طرق وأدوات الدراسة	48-42
المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها	60-49
المطلب الثالث : اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها	66-60
خلاصة الفصل	67
خاتمة	71-68
المراجع	74-72
الملاحق	87-75

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
1.1	الحاويات المستخدمة في طرائق الجمع المختلفة	10
2.1	تواتر طرائق التسميد في البلدان النامية	14
3.1	مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	36-35
1.2	الإحصائيات الخاصة باستمارة الاستبيان	43
2.2	مضمون الاستبيان	44
3.2	متغيرات الدراسة	45
4.2	مقياس ليكارت الخماسي	46
5.2	الصدق البنائي لمحاور الدراسة	46
6.2	معامل ثبات مقياس الدراسة	47
7.2	معاملات الارتباط بين معدل كل محور مع المعدل الكلي لجميع فقرات الاستبيان	47
8.2	نتائج اختبار شبيرو- ويلك في توزع البيانات	48
9.2	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	49
10.2	توزيع أفراد العينة حسب العمر	50
11.2	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل	51
12.2	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	52
13.2	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الأقدمية	53
14.2	تصورات المستجوبين نحو فقرات بعد "ثقافة التسيير المنزلي للنفايات" مرتبة حسب الأهمية	55
15.2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات محور تسيير وتدوير النفايات	56
16.2	تصورات المستجوبين نحو فقرات محور تعزيز المسؤولية الاجتماعية مرتبة حسب الأهمية	58
17.2	نتائج اختبار T-Test الأحادي العينة لدرجات الإجابة عن اعتماد الثقافة الفردية المنزلية	60
18.2	نتائج اختبار T-Test الأحادي العينة لدرجات الإجابة عن اعتماد المؤسسة على طرق وآليات حديثة	61
19.2	نتائج اختبار T-Test الأحادي العينة لدرجات الإجابة عن مراعاة المؤسسة لمبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية	62
20.2	قيم معامل خط الانحدار	63
21.2	قيم معاملات الانحدار البسيط	63
22.2	تحليل التباين ومدى صلاحية النموذج لاختبار الفرضية	64
23.2	تحليل التباين الأحادي لفحص المتغيرات(المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، وطبيعة العمل، والجنس)	66

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1.1	هرم كارول لأبعاد المسؤولية الاجتماعية	20
1.2	الهيكل التنظيمي للديوان الوطني للتطهير	41
2.2	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	49
3.2	توزيع أفراد العينة حسب العمر	50
4.2	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل	51
5.2	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	52
6.2	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الأقدمية	53

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	قائمة المحكمين	74
2	الاستبيان	79-77
3	نتائج مخرجات spss للبيانات الشخصية والوظيفية	84-80
4	نتائج مخرجات spss لاختبار الفرضية الأولى والفرضية الثانية	85-84
5	نتائج مخرجات spss لإختبار الفرضية الثالثة	85
6	نتائج مخرجات spss لإختبار الفرضية الرابعة	86
7	نتائج مخرجات spss لاختبار الفرضية الخامسة	87-86

مقدمة

أ. توطئة:

تعتبر معظم المراجع أن المسؤولية الاجتماعية بدأت تتبلور بشكل واضح في منتصف خمسينيات القرن العشرين، لكن جذورها وإن كانت لم تتخذ منحى منظمً ومنظر أو طابعاً شاملاً محدد المعالم تعود إلى منتصف وأواخر القرن التاسع عشر كنتيجة للثورة الصناعية وتصاعد الاحتجاجات العمالية والنقابية ضد عمالة الأطفال وظروف العمل المرهقة التي كانت سائدة، مما دفع بالكثير من الشركات إلى أخذ الجانب الانساني بعين الاعتبار.

كما أن النظرة التساهمية الوحيدة التي تقع على عاتق المسؤولين التنفيذيين في الشركات هي زيادة ما تحققه شركاتهم من دخل إلى أقصى حد ممكن وما يتكون من ثروة لدى حملة أسهمها، الآن أصبحت المنظمات المعاصرة هي التي تؤمن بالنظرة التشاركية الاجتماعية وهي التي تدرك تماما أنه لا يجب أن تصب كل اهتمامها على زيادة المساهمون والملاك بل يجب أن تساهم في تحقيق الرفاهية العامة.

ويكتسب الدور الاجتماعي للمؤسسات أهمية متزايدة لأن فلسفة هذه المسؤولية مستمدة من طابعها الاختياري المرن والشامل بما يسمح ويشجع كل مؤسسة أيا كان حجمها ونطاق أعمالها بأن تنتهج ما تراه مناسبا وملائما من الإجراءات والممارسات الاجتماعية وفق إمكانياتها وقدراتها المادية وبما يتجاوب مع متطلبات السوق والمنافسة، إلا أن نجاح قيام المؤسسة بدورها في المسؤولية الاجتماعية يعتمد أساسا على التزامها بمعايير الاحترام والمسؤولية اتجاه العاملين وأفراد المجتمع من دعم ومساندة وحماية للبيئة سواءً من حيث الالتزام بتوافق المنتج الذي تقدمه المؤسسة للمجتمع مع حماية البيئة وتحسن الظروف البيئية ومعالجة للمشاكل المرتبطة بذلك.

وللقيام بدورها الاجتماعي على أكمل وجه وجب على المؤسسات معالجة العديد من المشاكل في المحيط البيئي بشكل عام، أهمها مشكلة تسيير النفايات وتدويرها وحماية تراكم النفايات.

حيث يعتبر تسيير النفايات طريقة يسعى الانسان من خلالها الى ايجاد طرق ووسائل لضبط هذه العملية ومعالجتها مما ينعكس ايجابا على مكونات البيئة ومحيطها ويجسد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات والأفراد.

إن قيام الشركات بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها، والمساهمة في إنجاح أهدافها وفق ما خطط له مسبقاً، علاوة على المساهمة في سدّ احتياجات المجتمع ومتطلباته المعيشية، إضافةً إلى خلق فرص عمل جديدة والمساهمة في اقامة أنشطة في إطار الرعاية، ومنه تبلورت إشكالية دراستنا في السؤال التالي:

ب. الاشكالية الرئيسية:

ماهي أليات واستراتيجيات تسيير النفايات ودورها في تجسيد قيم المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير؟

وللإجابة على الاشكالية السابقة ارتأينا تقسيمها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي الأساليب والآليات المستخدمة في توعية الأفراد لتسهيل تسيير النفايات؟
2. ما المقصود بآليات وأدوات تسيير النفايات المستخدمة في المنظمات؟ وفيما يتمثل دورها؟
3. ما هي معايير المسؤولية الاجتماعية؟
4. ما هي علاقة تسيير النفايات في تجسيد المسؤولية الاجتماعية؟

ت. فرضيات الدراسة:

في ظل تحديد مشكلة البحث ومعرفة أهمية الدراسة ولتحقيق الأهداف، وضعت هذه الفرضية على النحو التالي:

الفرضية الأساسية: يتمثل دور تسيير النفايات في ايجاد آليات واستراتيجيات تساهم في المحافظة على البيئة وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية).

الفرضية الأولى: تعتمد الثقافة الفردية المنزلية لتسهيل تسيير النفايات.

الفرضية الثانية: تعتمد المؤسسة على طرق وآليات حديثة لتسيير النفايات وتدويرها.

الفرضية الثالثة: تراعي المؤسسة محل الدراسة مبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية).

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعاملين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، وطبيعة العمل، والجنس) ".

ث. متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تسيير وتدوير النفايات
- المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية

ج. حدود الدراسة:

حتى نتمكن من الاجابة على الاشكالية المطروحة، من الضروري وضع بعض الحدود التي تنتهي عندها الدراسة لذا شمل الحيز الزماني الفترة من شهر مارس إلى غاية ماي 2018، بينما اقتصر الحيز المكاني على مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية).

ح. أهداف الدراسة:

الأهداف التي نسعى الوصول اليها من خلال هذا العمل تتمثل في:

- التعرف على الإطار النظري لتسيير النفايات والمسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على دور تسيير النفايات من (مفاهيم، وأنواع، وطرق المعالجة) من وجهة نظر العاملين (إطارات وأعوان) بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية).
- التعرف على مدى اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية).
- الكشف عن العلاقة بين دور تسيير النفايات والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- تقديم عدد من المقترحات التي تساهم في تحسين تسيير النفايات لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

خ. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في جوانب عديدة أهمها:

1. الأهمية العلمية

- تبني مفاهيم تسيير النفايات والمسؤولية الاجتماعية.

2. الأهمية العملية

- أهمية تدوير النفايات والاستغلال الأمثل لها في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية).
- تعزيز ثقافة تسيير النفايات المنزلية والحد من التلوث البيئي.
- محاولة إشراك مؤسسة الديوان الوطني للتطهير في مبادرات وأعمال اجتماعية تصب في صالح المجتمع المدني.

د. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

لتحقيق أهداف الموضوع وحل اشكالية الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها تم اعتماد المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمزج بينهما، وتم كذلك استخدام أسلوبين وهما كما يلي:

الأسلوب النظري: وتجسد في تجميع مختلف المعلومات وترتيبها التي تخص متغيري الدراسة (تسيير النفايات، المسؤولية الاجتماعية)، وذلك من مختلف الكتب والمقالات، المداخلات بالملتقيات العملية، ومختلف الرسائل الأكاديمية والأطروحات؛ وعلى أساسه تم بناء الإطار النظري للدراسة.

الأسلوب التطبيقي: وقد تم الاعتماد على هذا الأسلوب من خلال إعداد الاستبيان وتوزيعه على أفراد عينة الدراسة، ليتم بعد ذلك تحليل البيانات الواردة داخله وقياسها كميا من خلال برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية

SPSS، حيث ساهم هذا الاسلوب في تشخيص موضوع الدراسة والاحاطة بمختلف جوانبه، ووصفه وتحليله بشكل موضوعي.

ذ. صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إعداد هذا البحث منها:

- تباين بعض المراجع في تناولها لموضوع تسيير النفايات.
- قلة الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا.
- صعوبة في تحليل مخرجات برنامج SPSS لعدم معرفة التعامل به وقلّة الخبرة الكافية حول هذا الأمر.

ر. هيكل الدراسة:

لأجل الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات قمنا بتقسيم البحث الى مقدمة وفصلين وخاتمة:

مقدمة: تضمنت تقديم للموضوع وطرح لإشكالية العامة وبعض الاسئلة الجزئية، وكذلك التطرق لفرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها وحدودها...

الفصل الأول: متعلق بالجانب النظري للدراسة والدراسات السابقة، ويتضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول تمحور حول الإطار النظري (ماهية تسيير النفايات (المفهوم، الأنواع، الطرق والنظريات)، أما المبحث الثاني وماهية المسؤولية الاجتماعية (المفهوم، الأهمية، المبادئ والاتجاهات)، والمبحث الثالث :الدراسات السابقة التي تناولت تسيير النفايات والمسؤولية الاجتماعية

الفصل الثاني: متعلق بالدراسة الميدانية، تم من خلال هدا الفصل التطرق إلى لمحة حول مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) كذلك أدوات ومنهجية الدراسة والتحليل وذلك إسقاط الجانب النظري للدراسة على الواقع من خلال القيام بدراسة ميدانية باستخدام الاستبيان وتحليله عن طريق SPSS وذلك من خلال عرض ومناقشة النتائج والاجابة على الفرضيات.

خاتمة: تضمنت نتائج الدراسة من خلال التحليل وكذلك مجموعة من التوصيات وآفاق الدراسة.

الفصل الأول

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

سنتعرف في هذا الفصل على ماهية دور تسيير النفايات والمسؤولية الاجتماعية؛ فعلى المؤسسة الاهتمام بمحيطها البيئي، حيث لها دور فعال في اعادة تدوير النفايات ومعالجتها من خلال تجسيد مبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية، مما ينعكس ايجابا على المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة.

ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق الى:

الجانب الأول الذي يتضمن عموميات حول تسيير النفايات (مفاهيم، أنواع، طرق، نظريات)، أما المسؤولية الاجتماعية فتضمنت (المفاهيم، الأهمية، المبادئ، الاتجاهات ثم الأبعاد).

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تسيير النفايات والمسؤولية الاجتماعية باللغة العربية واللغات الأجنبية ومقارنتها بالدراسة الحالية.

المبحث الأول: ماهية تسيير النفايات

إن موضوع تسيير النفايات لا يقتصر على الجانب التقني فقط، إنما يتعداه ليشمل مواضيع اقتصادية وايديولوجية معاصرة، حيث يفرض مشاكل تتطلب حلولا اقتصادية وسوسيولوجية تراعي حقوق الأجيال الحاضرة والمستقبلية، وعليه ففهم العملية التسييرية للنفايات يستلزم الالمام بالمراحل التقنية وكذا التكلفة ونوعية الخدمة المقدمة في ظل التوجه الحديث والتنمية المستدامة.

المطلب الأول: مفهوم تسيير النفايات

تعتبر النفايات بالمعنى العام للكلمة، كلما تبقى من أي نشاط ولا يكون له أي استخدام أولي أو ثانوي عند المصدر، مع أنه قد تكون له قيمة إن وجدت في موقع آخر حيثما تكون ظروف أفضل متوافرة لاستخدامها بشكل أفضل.[1]

وقد عرف المشرع الجزائري النفايات بأنها كل البقايا الناتجة عن عمليات الانتاج أو التحويل أو الاستعمال وبصفة أعم كل مادة أو منتوج وكل منقول يقوم المالك أو الحائز بالتخلص منه، أو يلزم بالتخلص منه أو بإزالته.[2]

أما منظمة الصحة العالمية فقد عرفت النفايات بأنها بعض الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريدها في مكان ما ووقت ما والتي لم يصبح لها أهمية أو قيمة لديه.[3]

وقد عرف خبراء البنك الدولي النفايات بأنه الشيء الذي أصبح ليس له أي قيمة في الاستعمال، أما إذا أمكن تدوير هذا الشيء بحيث يمكن استعماله أو الاستفادة منه أو استرجاع بعض مكوناته، في هده الحالة لا يعتبر نفاية.[4]

تسيير النفايات: كل العمليات المتعلقة بجمع النفايات وفرزها ونقلها وتخزينها وتثمينها وازالتها بما في ذلك مراقبة هذه العمليات.[5]

1- مصطفاوي عايدة، تسيير النفايات المنزلية في الجزائر بين النص القانوني والواقع العملي، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد الثامن-ج2- جوان 2017، ص166.

2- نفس المرجع السابق، ص 166.

3 - نفس المرجع السابق، ص166.

4 - سعيدي نبيهة، تسيير النفايات الحضرية بين في الجزائر بين الواقع والفاعلية المطلوبة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، السنة الجامعية 2012/2011.

5 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 15ديسمبر2001 ، العدد 77، ص11.

وبناءً على ما سبق يمكن استنتاج تعريف لتسيير النفايات وهي مختلف العمليات والطرق المتعلقة بالاستفادة من بقايا النفايات من خلال اعادة استعمالها أو استرجاعها والتي أصبح غير مرغوب فيها، والمراد من هذه العملية إعطائها قيمة للاستعمال مرة أخرى.

المطلب الثاني: أنواع النفايات:

تختلف المشاكل الناتجة عن النفايات باختلاف طبيعتها، بحيث هناك أنواع تأثر في المحيط البيئي وينتج عنها مشاكل عديدة، ويمكن تجنب هذه المشاكل بوضع برنامج لفرزها واعادة استخدامها.

1. **النفايات غير الخطرة:** هي النفايات التي تدمج وتعالج بشكل عادي في المزابل العمومية المرخص بها أو في وحدات المعالجة الأخرى سواء كانت هذه النفايات صلبة كالفضلات المنزلية، فضلات المذابح والمتاجر والأسواق العمومية، الخردة وهياكل السيارات المهملة، الحصى والركام وما شابه ذلك في الحجم والنوع، أو كانت سائلة أي التي لا يمكن جمعها إلا باستخدام وسائل وأدوات خاصة كالمضخات وتظهر في مختلف السوائل الحضرية غير المضرة.[1]

2. **النفايات الخطرة:** هي تلك النفايات التي لا يسمح بمعالجتها قانونيا في المزابل العمومية وتعالج في وحدات مصنفة خاصة معتمدة من قبل السلطات العمومية، سواء كانت خطورة هذه النفايات آنية أو مستقبلية، مثل: النفايات الصناعية الصلبة القابلة للاشتعال أو الذوبان التلقائي، المواد الملونة أو الاشعاعية صافية كانت أو مدمجة مع مستحضرات أخرى.[2]

3. **النفايات الخاصة:** وفق قانون تسيير النفايات تعرف على أنها: كل النفايات الناتجة عن النشاطات الصناعية والزراعية والعلاجية والخدمية وكل النشاطات الأخرى، والتي بفعل طبيعتها ومكونات المواد التي تحويها لا يمكن جمعها ونقلها ومعالجتها بنفس الشروط مع النفايات المنزلية وما شابهها.[3]

وحسب التعريف يمكن تقسيم النفايات الخاصة إلى[4]:

1 – هشام بن عايشوش، تسيير النفايات الصناعية البترولية خلال مرحلة الاستخراج، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، السنة الجامعية2014/2013، ص5.

2 – نفس المرجع السابق، ص 5.

3 – نفس المرجع السابق، ص5.

4 – نفس المرجع السابق، ص6.

أ. **النفايات الخاصة الخطرة:** كل النفايات الخاصة بفعل مكوناتها وخاصية المواد السمية التي تحويها ويحتمل أن تضر بالصحة العمومية و / أو البيئة، وتسيير هذه النفايات من طرف المنتجين أو الحائزين وذلك على حسابهم الخاص، أما معالجتها فلا تتم إلا في المنشآت المرخص لها من قبل الوزير المكلف بالبيئة.

ب. **نفايات الوحدات الصناعية:** عادة ما تواجه وحدات القطاع الصناعي مشكلات العادم من المواد وفضلات الإنتاج والإنتاج المعيب، ومع لجوئها إلى استخدام كل الطرق الممكن لتدنيتها فإنها من الضروري أن تسعى الاستفادة منها ما أمكن من خلال استرجاعها لإعادة استخدامها أو إعادة تدويرها وإدخال التصحيحات اللازمة عليها أو بتصريفها أو بيعها كما هي وتقسم النفايات الصناعية إلى[1]:

-**المواد التالفة:** وهي النفايات التي يبطل استخدامها وتتمثل في بعض المواد الأولية أو بعض مستلزمات التشغيل أو بعض الآلات والمعدات حتى وإن كانت سليمة وصالحة قد يبطل استعمالها، وتعتبر نفاية يجب التخلص منها، وذلك نظرا لتقادمها أو للتطور التكنولوجي أو تغيير في تصميم وهندسة المنتوج أو تغيير في طريقة الصنع أو ظهور الات تكنولوجية، زيادة على الفضلات الأخرى من المواد سائلة كانت أو صلبة الملوثة أو المعيقة القابلة للانفجار أو الاحتراق وما شابهها من المواد والنفايات الصناعية الخطيرة.

- **المواد القابلة للإرجاع:** وهي بواقي ومخلفات العمليات الإنتاجية كالعادم من المواد وفضلات الإنتاج والتي تتصف بقيمتها الاسترادادية.

- **نفايات النشاطات العلاجية** : النفايات الناتجة عن نشاطات الفحص والمتابعة والعلاج الوقائي أو العلاجي في مجال الطب البشري والبيطري والتي تخضع لتسيير خاص، وإزالة هذه النفايات تقع على عاتق المؤسسات المنتجة لها، ويجب أن تمارس الإزالة بطريقة تراعى من خلالها الصحة العمومية و / أو البيئة.

- **النفايات الإشعاعية:** هي نفايات جد خطرة تتطلب وسائل خاصة لمراقبتها ومعالجتها وتصدر من المنشآت النووية، المصانع، المستشفيات، المخابر، المراكز التجارية المتخصصة في المواد المشعة.

- **النفايات الهامدة:** كل النفايات الناتجة لاسيما عن استغلال المحاجر والمناجم وعن أشغال الهدم والبناء أو الترميم والتي لا يطرأ عليها أي تغير فيزيائي، كيمائي أو بيولوجي عند إلقائها في المفارغ والتي لم تلوث بمواد خطرة أو بعناصر أخرى تسبب أضرار يحتمل أن تضر بالصحة العمومية أو البيئة.

1 - نفس المرجع السابق ص6.

المطلب الثالث: طرائق عملية جمع النفايات

إن تسيير النفايات الصلبة يعني القدرة على التحكم التام في النفايات من لحظة التخلص منها من طرف مالكها إلى غاية معالجتها والتخلص النهائي منها بطرق وأساليب تضمن الحفاظ على السير الحسن لهذه العملية بهدف الوصول إلى محاولة القضاء على الآثار السلبية الناتجة عن تلك النفايات.

الفرع الأول: أنواع عملية الجمع

على مستوى النفايات البلدية، تسعى الجماعات المحلية إلى البحث عن البدائل الأقل تكلفة كالجمع المختلط ما أمكن لكن، مع تطور التقنيات، ظهرت طرائق جمع أخرى تعتمد على الفصل بين مكونات النفايات، الأمر الذي يفرض على المسؤولين تحدي الحفاظ على جودة الخدمة في ظل ارتفاع التكاليف.

1. الجمع المختلط:

يمثل الطريقة التقليدية بواسطة التجميع للنفايات غير مفرزة، موضوعة في أكياس بلاستيكية أو حاويات، وفق نظام معين من أمام المنازل والأحياء السكنية.[1]

يطلق على هذا النظام تسمية ثانية "من باب الى باب" تجمع السلطات العامة جثث الحيوانات الملقاة في الطريق العام بواسطة شاحنات عادة بتواتر مرة واحدة الى مرتين شهريا حتى يتمكن السكان من التخلص من النفايات المضايقة التي لا يمكن نقلها الى مجمعات الفرز.

أ. تقييم الجمع المختلط:

من عوائق هذه الطريقة وجوب توافر عمال ذوي قدرة جسدية وصحية جيدة دون الحاجة الى مؤهلات خاصة أخرى.

الميزة الرئيسة هي ضعف التكلفة التي تتحملها السلطات المحلية لكن بالمقابل يصعب إجراء الفرز الانتقائي والحصول على نفايات قابلة للتثمين.

من جهة أخرى لا تصلح شاحنات جمع النفايات من باب الى باب لقطع المسافات الطويلة، خاصة عندما تبعد المسافة بين مكان الجمع والمفرغة.

1 – سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 74.

فمن الأجدى اقتصاديا إذن، تطبيق نظام المناقلة Transbordement أي نقل نفاية صلبة حضرية من شاحنة الجمع الى مركبة ناقلة كبيرة السعة موضوعة في محطة تحويل، حيث لا تحتاج هذه الأخيرة الا لسائق ما سيقلل التكاليف الوحدوية (لكل طن ولكل كيلومتر مقطوع).[1]

ب. محطات التحويل:

محطة التحويل هي مكان وسطي لإنجاز مهمة محددة، تجميع النفايات مؤقتا وتخزينها حتى نقلها الى المفارغ أو منشآت المعالجة الأخرى بواسطة وسائل النقل ذات القدرات الكبيرة، فائدة هذه المحطات هي تخفيض المسافات المقطوعة من قبل شاحنات الجمع المستعملة في نظام "من باب الى باب" ما يعني اتمامها لمهامها (دورات الجمع) في زمن أقل.[2]

فيجب أن تتوفر شروط عند إنشاء محطات التحويل، فيلزم أن يكون المكان مغلقا مع وجود حراس عند المدخل، بالإضافة الى ذلك يجب أن يكون منظما بطريقة تمنع تحوله الى مكان عشوائي مع توافر خدمات التزود بالكهرباء والماء والهواء والقرب من الطرق.

أبسط نموذج لمحطة تحويل يتمثل في وجود منحدر يوضع أسفله حاويات كبيرة لتجميع النفايات، لكن هناك نماذج بها تقنيات أعلى، أين يتم تسجيل دخول النفايات مع ضغطها، تتوفر هذه الأخيرة على الجسر القنان (المهراس Broyeur)، الضاغط (Compresseur)، حافة الافراغ أين تفرغ النفاية من مركبة الجمع الى الحاوية أسفل المنحدر، الورشات، غرف تبديل ملابس، بيوت النظافة والحمامات والحضيرة.[3]

2. الجمع الانتقائي:

المقصود بالجمع الانتقائي لم النفايات بشكل منفصل على حسب مكوناتها على غرار الزجاج، الورق، والكرتون، الحديد التي يعرفها الرأي العام.

حيث يتم الجمع الانتقائي عبر نظامين: نظام الرفع "من باب الى باب" ونظام الفرز الطوعي.

وفي ألمانيا مثلا، وظفت جهود كبيرة منذ سنوات عديدة حتى تخفيض كمية النفايات النهائية عبر الرسكلة، حيث تم بناء منشآت الرسكلة فيها.

1 – نفس المرجع السابق، ص 74.

2 – نفس المرجع السابق، ص 74.

3 – سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص74.

خلال تلك الحقبة، كانت نفايات السكان تسحق بواسطة الآلات ثم تغربل فتفصل أوتوماتيكيا (آليا) لكن النوعية المحصلة عليها من نفايات مغربلة مثمنة كانت رديئة ولا تجد لها مخرجا في السوق.

استخلص الألمان الدرس جيدا أن النفايات يجب أن تفرز من مصدر انتاجها لأن المواد المرسكلة التقنية هي من تجد طلبا في السوق.[1]

أ. الجمع الانتقائي عبر نظام الرفع "من باب الى باب":

موقف نظام الرفع "من باب الى باب"، يتم تجميع فئات النفايات بشكل منفصل بواسطة حاويات الفرز المخصصة لذلك ومن ثم توجه النفايات المفرزة من المصدر الى مراكز الفرز.[2]

ويمكن أيضا استعمال أكياس ملونة و/أو حاويات الفرز الخاصة التي تتميز عن غيرها عن طريق الحجم أو اللون أو الشكل.

بصفة عامة، يضاف وعاءان اضافيان الى حاويات مستعملة في الجمع المختلط لفئات النفاية المذكورة أدناه.

- حاويات خاصة بنفاية نهائية (هامدة) مفرزة من نفاية منزلية.
- حاوية لأجل نفاية خضراء قابلة للتحلل.
- حاوية لأجل مواد أخرى قابلة للرسكلة كالورق، البلاستيك، المعادن والكرتون.

قد تكون الحاويات المذكورة أعلاه بسيطة (ذو غطاء واحد فقط) أو مركبة (كل حاوية مجزأة الى قسمين أو الى ثلاثة أقسام).

ففي عام 2002، وصل عدد مراكز الفرز في فرنسا الى 256 بطاقة إجمالية سنوية تفوق 15000 طن، حيث واصل الجمع الانتقائي "من باب الى باب" نموه عام 2004، إذ حقق زيادة مقدارها 4% لكن بالمقابل قلة وتيرة الدعم لهذا النظام مقارنة بسنوات تطبيق الأولى.

إن تقوية نظام الجمع الانتقائي "من باب الى باب" بواسطة الحملات الاعلامية والتحسيسية له ضرورة ملحة لتحميل المواطن مسؤولية حماية البيئة واشراكه في الجهود المبذولة، حيث تطور وعي الجمهور يؤدي حتما الى سلوكيات حضارية تخدم كل الأطراف المشاركة في عملية تسيير النفايات المستدام.[3]

1- نفس المرجع السابق، ص 75.
2 - نفس المرجع السابق، ص 75.
3 - سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 76.

ب. الجمع الانتقائي الطوعي (الارادي):

المقصود بالجمع الانتقائي الطوعي وضع حاويات خاصة في أماكن استراتيجية يسهل الوصول اليها، أين يحمل المستعملين بطوع إرادتهم النفايات المفرزة من المصدر ويجمعونها هناك.

عادة توجد في هذه الأماكن حاويات خاصة لفئة النفايات التالية:[1]

- الزجاج.
- الورق والكرتون.
- القماش والأحذية.
- البلاستيك.

قد تتوفر هذه الأماكن الاستراتيجية المشار اليها أعلاه أو نقاط الجمع الطوعي على شاحنات رفع النفايات أو على حاويات الفرز أو على مجمعات الفرز Déchetterie.

ج. تقييم الجمع الانتقائي:

مما سبق ذكره يمكن الوصول الى النقاط التالية الذكر:[2]

- من عوائق هذه الطريقة في الجمع صعوبة الحصول على أماكن مناسبة استراتيجية.

- من مزايا الجمع الانتقائي تحقيق مشاركة كل الأطراف في العملية التسييرية بمن فيهم المواطن مما يؤدي إلى تحقيق الفاعلية الاقتصادية، بعبارة أخرى استخدام رشيد واقتصادي للوسائل لتحقيق الأهداف المسطرة عن تسيير النفايات أي تخفيض آثار النفايات.

- لإنجاح طريقة الجمع الانتقائي يجب تقويتها بحملات تحسيسية واعلامية ما يرفع من تكاليف ملقاة على عاتق الجماعات المحلية.

- يرتبط نجاح هذه الطريقة أو فصلها بإرادة المواطنين.

الفرع الثاني: الوسائل المستخدمة في عملية الجمع

مثلما تم التطرق اليه في الفرع السابق الذكر، فإن اختيار طرائق الجمع يؤثر على الوسائل المستخدمة في العملية، لكن على العموم، يمكن القول إن وجود الحاويات والشاحنات مهما اختلفت أنواعها ضروري لإتمام هذه العملية.

1. الحاويات المستخدمة في طرائق الجمع المختلفة:

يجب اختيار أنواع أوعية الجمع واحجامها تبعا لعوامل هي احتياجات المستخدمين، أنظمة الجمع والفرز، شروط النظافة في الأحياء، أمن خدمة جمع النفايات وفعاليتها.[3]

الجدول الموالي يلخص مختلف الحاويات الممكن استخدامها في طرائق الجمع المختلفة.

---

2 – سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 77.

3 – نفس المرجع السابق، ص 79.

جدول رقم (1.1) الحاويات المستخدمة في طرائق الجمع المختلفة

نوع الحاوية	طريقة الجمع المعتمدة	ملاحظات
وعاء التفريغ Récipient a vider	طريقة الجمع المختلط/الانتقائي	– يتم إفراغ الوعاء في مركبات نقل مخصصة لذلك الغرض ثم يرجع الوعاء الى محله. – تتراوح أحجام هذا الوعاء ما بين 60 و5000 لترا.
الحاوية الآلية Conteneur a échanger	طريقة الجمع المختلط و/أو مجمعات الفرز	عندما تمتلئ الحاوية يتم استبدالها بحاوية أخرى فارغة ومغسولة في مكان الأولى وهكذا دواليك.
الأكياس Sacs	طريقة جمع انتقائي و/أو جمع مختلط من باب الى باب	– عند استخدام الألوان تسهل عملية الفرز والجمع الانتقائي. – من مساوئ استخدامها عبث الحيوانات بمحتوى هذه الأخيرة.
أوعية التجميع المفتوحة Bacs ouverts	طريقة الجمع المختلط	– أوعية لا تحتوي على عجلات وأغطية توضع فيها النفايات. – من مساوئ هذه الأوعية صعوبة استخدامها من طرف عمال النظافة.
أوعية الجمع الناقلة Bacs roulants hermétiques	صالحة لكل الطرائق	– أوعية مصنوعة من البلاستيك أو المعدن ذو أحجام وألوان مختلفة. – يتم إفراغ هذا النوع من الأوعية بواسطة نظام رفع خاص في الشاحنات الدكاكة.

المصدر: سعيدي نبيهة، تسيير النفايات الحضرية بين في الجزائر بين الواقع والفاعلية المطلوبة، مرجع سبق ذكره، ص79.

2. أنواع شاحنات نقل نفايات حضرية:

توجد أنواع عديدة من مركبات نقل النفايات حيث بها مزايا وتجهيزات مختلفة، من شاحنات نقل النفايات ما يلي:[1]

أ. وسيلة نقل تقليدية بمساعدة الجيران:

من هذه الحيوانات الحمير أو الجحش أو الأحصنة، تستعمل في المناطق التي لا يمكن مرور المركبات خلالها (القصبة، المدينة أي الأزقة ضيقة).

1 – سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 79

ب. الشاحنات الصغيرة Micro bennes:

هي مركبات آلية صغيرة الحجم مكونة من ثلاثة أو أربع عجلات، تمر هذه الشاحنات الصغيرة عبر الأزقة الضيقة لجمع النفايات.

ت. شاحنات جمع دكاكة Benne tasseuse:

هي مركبات تحوي نظام رفع آلي لحاويات ذات سمعة استيعابية متوسطة يجب تغطية النفايات بغلاف حتى لا تتطاير أثناء نقلها.

ث. شاحنات جمع بها نظام ضغط النفايات:

هي مركبات مغلقة مجهزة بآلة تسمى الضاغط Bourrage التي تعمل على تقليل حجم النفايات المنقولة حتى لو كانت هذه الأخيرة موضوعة في أكياس أو علب.

يعتبر هذا النوع الأكثر تداولا في الجزائر، في المناطق الحضرية خاصة، إذ يمكن استعمال هذه الشاحنات لنقل نفايات تم تجميعها في أوعية مفتوحة غير منمطة.[1]

ج. شاحنات دكاكة مجهزة بنظام رفع آلي ونظام الضغط:

يتم استخدام هذا النوع من الشاحنات لأجل افراغ أوعية التجميع محكمة الغلق الناقلة.

ح. شاحنات الجمع الانتقائي:

تستعمل هذه الشاحنات لنقل النفايات المفرزة والقابلة للتثمين، حيث ترفع الحاويات الخاصة بفئات معينة من النفايات كالزجاج.

خ. شاحنات مسطحة مجهزة برافعة:

هي مركبات بها رافعة تسمح برفع الجزء المتحرك الذي يجمع فيه النفايات وارجاعه محله قصد التفريغ.

يمكن استخدام هذا النوع من الشاحنات في حال الأوعية التفريغية التي تم التطرق اليها سابقا.

د. شاحنات أخرى أكثر تطورا:

هناك أنواع أخرى من الشاحنات بها تجهيزات تقنية مطورة وفق أحدث التكنولوجيات، فعلى سبيل المثال لا الحصر، تستخدم شاحنات مجهزة بحواسيب تعمل على مراقبة عمليات الجمع وتزن نفايات منتجة لكل فرد.

المطلب الرابع: طرائق المعالجة القبلية للنفايات الحضرية

المقصود بطرائق المعالجة القبلية مختلف الأساليب المتبعة لمعالجة نفايات مجمعة قبل توجيهها إلى المفارغ، وتهدف هذه الأساليب الى تخفيض حجم النفايات والاستفادة منها قدر الامكان.

عرج هذا المطلب الى طريقة الحرق تلتها في الفرع الثاني طريقة التسميد أما الفرع الثالث فتناول أساليب الرسكلة.

1 – سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 80.

الفرع الأول: الحرق

هذا الاجراء قديم إذ يعود تاريخ بناء أول وحدة حرق لسنة 1876 بالمملكة المتحدة، والذي يسمح بإنشاء منشآت الحرق ذو الأحجام الكبيرة بتخفيض معتبر في حجم النفايات لأن الرماد وخبث المعادن الناتج عن العملية لا يمثل سوى 10-20 % من حجم أصلي لهذه النفايات الموجهة إما الى المفارغ أو الى التثمين.

ويتم تثمين هذه النواتج إما عبر استرجاع الطاقة و/أو استرجاع المعادن، حيث ينتج عن هذه المحارق خمسة أنواع من المنتجات: الماء، الغازات (غاز ثاني أكسيد الكربون وغاز أكسيد الآزوت)، غبار معدني (الرماد وخبث المعادن)، المعادن الثقيلة (الرصاص، الزئبق..) وبقايا عضوية (الكربون، الفليور، نواتج تحتوي على الديوكسين).[1]
يترافق الحرق بإنتاج الأبخرة والروائح الأمر الذي يؤثر سلبا على صورة علامة الحرق لدى الرأي العام، لكن ولأجل الحد من سلبية العلامة التجارية له، وجدت تقنيات جديدة أكثر نظافة مع خضوع نفايات موجهة الى المحارق الى فرز قبلي وفق المعايير البيئية المعروفة في هذا المجال.

أ. التثمين الحراري:

المقصود بالتثمين الحراري استغلال القدرات الطاقوية لكل مكون على حدا، حيث تقدر قيمة الطاقة الحرارية الأدنى لنفاية منزلية ما بين 700- 2000 وحدة حرارية/طن.

ومن أمثلة التثمين الحراري: حرق العجلات المستعملة في معامل الاسمنت كمصدر طاقوي أولي- ثانوي للمواقد، استعمال البلاستيك المسترجع كمادة أولية – ثانوية في صناعة الفولاذ وفي إشعال المواقد، تثمين النفايات حراريا في صناعة الآجر بالإضافة الى انتاج الطاقة الحرارية من حرق النفايات لتلبية حاجات التدفئة كما يمكن إنتاج هذه الطاقة لأغراض كهربائية.[2]

من التقنيات النظيفة في ميدان الحرق منشآت المعالجة اللاهوائية الذي تعرف باسم Thermolyse، حيث تعالج هذه الأخيرة كل أنواع النفايات مهما كانت كميتها عبر الحرارة في غياب الهواء.

ب. إعادة استخدام خبث المعادن:

يمثل خبث المعادن خليطا من المعادن التالية: الزجاج، السيليسيوم، الألومنيوم، الجير، الكلس...إلخ، واستخدم منذ فترة طويلة كمطابق – الرمل عند إنشاء البنيات التحتية للطرق وكذا عند انجاز أرضيات الملاعب.
لا يثمن خبث المعادن الا بعد اجراء تحليل كيميائي لتصنيفه الى احدى الحالات الآتية: [3]

- حالة V: يستخدم خبث المعادن مباشرة كمادة أولية – ثانوية.
- حالة M: يستخدم خبث المعادن بعد استقرار خبث المعادن بعد المعالجة.
- حالة S: يعتبر خبث المعادن نفاية نهائية وعليه يوجه الى مركز دفن تقني صنف2.

1 - سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 82.
2 - نفس المرجع السابق، ص 83
3 - سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 84.

الفرع الثاني: التسميد Le Compostage:

بداية سوف نعرف عملية التسميد من خلال الآتي:[1]

– التسميد هي "العملية البيولوجية التي يتم من خلالها تحويل النفايات العضوية الى منتج ترابي غني بالمواد النظيفة والمستقرة، ويطلق على هذا الأخير تسمية السماد le compost وذلك بواسطة الكائنات المجهرية الموجودة في الأرض".

– التسميد هي" عملية بيولوجية خاضعة للرقابة حيث تحول النفايات العضوية الى سماد يغذي التربة".

يستلزم إنتاج سماد ذو نوعية الجمع الانتقائي لنفايات عضوية من المصدر، بعبارة أخرى من المنازل والمساحات الخضراء ومن بعض الصناعات مع نقلها بشكل منفصل عن نفايات أخرى نحو مكان التسميد، من أمثلة النفايات العضوية: بقايا الغذاء، ورق المطبخ غير الملون، نفايات خضراء، نفايات الأسواق، الوحل الناتج عن معالجة المياه المستعملة...إلخ

ويستخدم السماد في تهيئة المساحات الخضراء الحضرية، الحضائر والحدائق، كذا في الزراعة العضوية وزراعة الكروم بالإضافة الى تأهيل المناطق المتضررة، كما أن مخارج السماد أي الأسواق التي تهتم بهذا المنتج نظريا هي:[2]

– الانتاج الصناعي لغاز حيوي من خلال تثمين هذ الأخير وتحويله الى طاقة حرارية.

– المزارعين، الموالين (مربي الماشية)، الخواص (من يملكون حدائق)، كل المسؤولين عن تهيئة المواقع الخضراء والطرقات.

إن تحلل المواد العضوية يتم بواسطة البكتيريا التي تنتمي الى احدى العائلتين:

– عائلة البكتيريا الهوائية التي تعمل بوجود الأكسجين حيث تحلل المادة العضوية الى عناصر بسيطة كالنيرات، الفوسفات، الكربون... إلخ

– عائلة البكتيريا غير الهوائية التي تعمل في غياب الأكسجين على انتاج غاز الميثان.

أن طرائق التسميد (الفصل لمواد قابلة للتخمر) متعددة قد يمزج فيها بين العائلتين المذكورتين أعلاه لكن السماد مصطلح يخص المنتج الذي مراحل تخمره النهائية هوائية.

هناك منشآت التسميد: طريقة أوندا، طريقة أوندا المغطاة، طريقة الخلايا الأفقية المغلقة، طريقة الخلية الرأسية المغلقة، طريقة التخمر اللاهوائي، طريقة التخمر الدوري في أنبوب، والجدول المواليبين طرائق التسميد في البلدان النامية.[1]

1 – نفس المرجع السابق، ص 84.

2 – نفس المرجع السابق، ص 85.

الجدول رقم (2.1): تواتر طرائق التسميد في البلدان النامية

طرائق التسميد	تواتر الاستعمال في الدول النامية الوحدة %
طريقة أوندا Andain	49.9
طريقة أوندا المغطاة	13.1
طريقة الخلايا الأفقية المغلقة	13.1
خلية رأسية مغلقة	10.8
تخمير دوري في أنبوب	6.4
التخمر اللاهوائي	6.5

المصدر: سعيدي نبيهة، تسيير النفايات الحضرية بين في الجزائر بين الواقع والفاعلية المطلوبة، مرجع سبق ذكره، ص86.

يتضح من الجدول أعلاه أن البلدان النامية تطبق الطريقة الكلاسيكية أوندا بشكل واسع (تصل النسبة 49.9%) وذلك راجع لقلة الاجراءات الواجب اتباعها مقارنة بطرائق أخرى وقلة الحاجة الى عمال مؤهلين.[2]

لكن بالرغم من ذلك، هناك معايير بيئية واجب اتباعها لإنتاج السماد حيث تعتبر أندونيسيا النموذج للدول على غرار الجزائر.

الفرع الثالث: إعادة تدوير النفايات

عرفت عملية إعادة تدوير النفايات منذ القِدم، حيث كان الصينيون يستخدمون نفايات دودة الحرير في تربية الأسماك في البحيرات، بقصد استرجاع محتوياتها من البروتين في شكل بروتين سمك.[3]

مصطلح يعبر عن" المواد المستردة من النفايات الى منتجات جديدة بتغيير طبيعتها قبل إعادة استخدامها مثل تحويل النفايات الصناعية العضوية الى سماد عضوي".[4]

وتصنف إعادة تدوير النفايات الى نوعين هما الجزئية والمكثفة.

أ. إعادة تدوير النفايات الجزئية:

تعني إعادة تدوير النفايات الجزئية استهداف عدد محدود من المواد كورق الصحف والقوارير الزجاجية وعلب الألمنيوم ومساهمة المواطنين والتجار والصناعيين في برامج فرز وتثمين ذات طابع تطوعي، نادرا ما يحقق هذا النوع من إعادة التدوير معدلات تتجاوز 14% .

1 – سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 85.
2 – نفس المرجع السابق، ص 86.
3 – نفس المرجع السابق، ص 89.
4 – نفس المرجع السابق، ص 90.

ب. إعادة تدوير النفايات المكثفة:

تشمل إعادة تدوير النفايات المكثفة الفصل الشامل لمكونات نفاية، مع استرجاع كل المواد الممكن إعادة استعمالها أو تحويل النفايات العضوية الى اسمدة.

وصلت معدلات إعادة تدوير الزجاج والفولاذ الى نسب مرتفعة في حين لم تصل إعادة تدوير البلاستيك الى مستويات قريبة من تلك التي حققتها الفلزان والورق.[1]

تهدف عملية إعادة تدوير النفايات الى تثمين المواد ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أ. استرجاع الزيوت المستعملة:

يمكن استرجاع الزيوت المستعملة إما بإعادة استعمالها و/أو تدويرها، قد تستخدم الزيوت المستعملة في المحارق لإنتاج مياه ساخنة أو لإنتاج البخار والكهرباء و/أو الغازات الصناعية حسب التقنيات المتوفرة.

من جهة أخرى قد تعالج هذه الزيوت المستعملة بإزالة الشوائب الموجودة فيه واضافة المواد المحسنة اللازمة له ما يعني الحصول على منتج جديد.[2]

ب. استرجاع قشور الربيان:

في النرويج يتم استرجاع قشور الربيان (الجمبري)، وذلك راجع الى احتوائها على الكيتوسان (مادة طبيعية غير سامة وقابلة للذوبان) الذي يستعمل في صناعة الأدوية وفي صناعة مستحضرات التجميل وفي الزراعة.[3]

المطلب الخامس: نظريات تسيير النفايات

ونذكر من أهم هذه النظريات ما يلي[4]:

أولا: نظرية تعديل السوق

ترى النظرية الاقتصادية الليبرالية أن كل الظواهر التي لا يمكن التعبير عنها بشكل نقدي في السوق تكون مهملة في النظام الاقتصادي، من هذا المنطلق عوملت النفايات وكذلك الموارد الطبيعية التي كان ينظر اليها على أنها موارد متاحة ومتوفرة بصورة غير محدودة، فالإنتاج عبارة عن تحويل للموارد الطبيعية لسلع اقتصادية ونفايات كذلك فإن الاستهلاك لا يعني فقط استخدام تلك السلع ولكن أيضا تحويلها الى نفايات، ولم تم التعامل مع النفايات على أنها ظاهرة غير نقدية كانت النتيجة أخطاء فادحة في تسيير النظام الاقتصادي.

1 – سعيدي نبيهة، مرجع سبق ذكره، ص 91.

2 – نفس المرجع السابق، ص 92.

3 – نفس المرجع السابق، ص 92.

4 – فروحات حدة، التسيير المستدام للنفايات الصلبة الحضرية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية 2016/2015، ص 134.

وينطبق هذا الأمر أيضا على الموارد الطبيعية الأخرى كالماء والهواء والتي اعتبرت مواد غير ناضبة (موارد متجددة)، ومن ثم فقيمتها الاقتصادية منعدمة أي أنها عوامل خارجية لا يمكن أن تؤثر في سير العملية الاقتصادية.

لكن مارشال A.Marshal أكد أن هناك بعض العوامل الخارجية عن السوق يمكن أن تأثر بشكل أو بآخر على أداء المتعاملين الاقتصاديين وقدم مفهوم "الاقتصاد الخارجي ".

ومنه بات لزاما أخد الموارد الطبيعية بعين الاعتبار في العملية الاقتصادية وتناولها كمؤثرات فاعلة ما يتطلب بالتالي تعديل السوق.

ثانيا: نظرية بولدنج "Boulding":

وضع "بولدنج" عام 1966 بحثا بعنوان "اقتصاديات سفينة الفضاء القادمة" أوضح فيه أن التحليل الاقتصادي التقليدي نظر الى البيئة الطبيعية من جانب أنها تقدم المدخلات في صورة مواد خام وتستقبل المخرجات في شكل نفايات وركز على العملية التي تتم بين هذين الطرفين وقد انتقد "بولدنج" هذا المنهج الذي أهمل البيئة ولم ينظر اليها الى من خلال المواد الخام التي تقدمها والتي تتحول الى نفايات دون النظر الى أن المواد التي يستخدمها الانسان اليوم تحد من القدر الذي يتطلع الى استخدامه غدا لأنه اعتقد أن هناك الكثير من المواد المتاحة، وهي نظرة مناسبة لما يسميه "بولدنج" اقتصاد راعي البقر الذي يتحرك بسهولة عبر المراعي الممتدة دون قلق يساوره حول نفاذ الوقود، وإنتاج هذا الراعي واستهلاكه ذو تأثير ضئيل جدا على البيئة العريضة والمهملة، والمواد الخام التي يستخدمها تتحول الى نفايات ولكن القدر الذي يستهلكه منها اليوم لا يحد من القدر الذي يأمل أن يستهلكه غدا لتوافر المزيد من المواد المتاحة.[1]

ويقترح "بولدنج" أن يستبدل باقتصاد راعي البقر اقتصاد رجل الفضاء الذي يمضي على ظهر سفينة فضاء برصيد محدود من المدخلات وقدرة محدودة على حمل النفايات، وسفينة الفضاء نظام مغلق يستخدم فيه رجل الفضاء المدخلات في حدود تمكنه من مواصلة الحياة على ظهر سفينة الفضاء، ويجب أن تقوم بتدوير النفايات، وتبدي هذه النظرية الجديدة أن الآثار البيئية للنشاط الاقتصادي يجب أن تتم في الحدود التي تحفظ الحياة على ظهر السفينة بأحد الطريقتين: [2]

1. إذا لم يتوافر اليقين على الرصيد المتاح من المواد وطاقة التدوير فوق ظهر سفينة الفضاء فإنه يتعين تقليل ادخال المواد الخام إلى أدنى حد وتدويرها في عمليتي الانتاج والاستهلاك واستخدامها بأقصى كفاءة ممكنة.

1 – فروحات حدة، مرجع سبق ذكره، ص.ص 134-135.

2 – نفس المرجع السابق، ص 135.

2. اعتبر "بولدنج" أن رصيد رأس المال المتاح على ظهر السفينة يشمل كافة الأشياء التي تسهم في الرفاهية البشرية، فهذه عوامل هامة في الحفاظ ليس فقط على الحد الأدنى اللازم للحياة على كوكب الأرض ولكن في تعظيم الرفاهية في حدود القيود المطلقة للبيئة.

المبحث الثاني: ماهية المسؤولية الاجتماعية

تطورت مفاهيم المسؤولية الاجتماعية بشكل كبير في الآونة الأخيرة والتي يقصد بها اهتمام المؤسسات بمصالح المجتمعات وتحمل مسئولية الآثار الناجمة عن نشاطات المؤسسات الاقتصادية على الزبائن والعاملين والملاك والمجتمع والبيئة.

المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

البنك الدولي: "تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية المساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل على المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة السكان بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد، كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون بمبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل صناع القرار في المؤسسة".[1]

تعريف المجلس الدولي للتنمية المستدامة: حيث عرفها بأنها: "الالتزام لمنظمات الأعمال للمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، بما يتضمن التعامل مع العاملين، والمجتمع المحلي، من أجل تحسين جودة الحياة لهم، ولاحقا أضيف الى ذلك قضايا مثل: حقوق الانسان، وحقوق العمل، والأعمال الخيرية، وحوكمة الشركات، وحماية البيئة".[2]

يرى الاتحاد الأوروبي (2002م) أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي: الفكرة التي من خلالها تدمج الشركات الاعتبارات الاجتماعية والبيئية مع العمليات الاقتصادية والتفاعل مع أصحاب المصالح على أساس تطوعي[3].

كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها " الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلى والمجتمع ككل".[1]

1- سويسي دليلة، دور إعادة تدوير النفايات في إرساء قيم المسؤولية الاجتماعية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، السنة الجامعية 2015-2016،ص 34.
2 - عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، ص 10.
3 - نفس المرجع السابق، ص 10.

كما يعرفها المكتب الدولي للعمل بأنها " طريقة تنظر فيها المنظمات في تأثير عملياتها في المجتمع وتؤكد مبادئها وقيمها في أساليبها وعملياتها الداخلية وفي تفاعلها مع قطاعات أخرى".[2]

أما المنظمة العالمية للمعايرة (ايزو) فترى أن المسؤولية الاجتماعية ممارسات تقوم بها المنظمة لتحمل المسؤولية الناجمة عن أثر النشاطات التي تقوم بها على المجتمع و المحيط لتصبح نشاطاتها منسجمة مع منافع المجتمع و التنمية المستدامة، ترتكز المسؤولية الاجتماعية على السلوك الاخلاقي، احترام القوانين و الأدوات الحكومية و تدمج مع النشاطات اليومية للمنظمة".[3]

المطلب الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية

بالرغم من تعدد وجهات النظر المعارضة والمؤيدة للمسؤولية الاجتماعية، الى أن معظم المهتمين يؤكدون أن تبني المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغوط المفروضة عليها، ومن شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي:[4]

أ. بالنسبة للمؤسسة:

– تحسين صورة المؤسسة في المجتمع، وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة.

– من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تأدي الى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.

– تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الخاصة في حاجات المجتمع.

– يفيد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

ب. بالنسبة للمجتمع: ويمكن أن نلمس ذلك من خلال:[5]

– الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمنظمة.

– تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.

– ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.

---

1 –بن مسعود نصر الدين وكنوش محمد، واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15 فيفري 2012، جامعة بشار، ص3.

2 – نفس المرجع السابق، ص3.

3 – بكار بشير ومقدم وهيبة أساتذة بجامعة مستغانم، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، ص9.

4 – بن أودينة عبد الباسط، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل متطلبات ماستر أكاديمي، قسم مالية ومحاسبة، جامعة غرداية، 2016/2015م، ص 11.

5 – بن أودينة عبد الباسط، مرجع سبق ذكره، ص 12.

– الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

ج. بالنسبة للدولة: وذلك من خلال:

– تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهمتها وخدماتها الصحية، التعليمية، الثقافية والاجتماعية الأخرى.

– يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية الى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة الصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.

– المساهمة في القضاء على البطالة والتطور التكنولوجي وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المنظمات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الاطار.[1]

المطلب الثالث: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

أشار كل من PRIDE و FERREL إلى أربع أبعاد للمسؤولية الاجتماعية تمثلت في ما يلي:[2]

1. **المسؤولية الانسانية:** أي أن تكون المنظمة صالحة وتعمل على الاسهام في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة.
2. **المسؤولية الأخلاقية:** بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية وأن تلتزم الأعمال الصحيحة وان تمتنع من إيذاء الآخرين.
3. **المسؤولية القانونية:** أي التزام المنظمة بتطبيق القوانين واحترامها واكتساب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون.
4. **البعد الاقتصادي أو المسؤولية الاقتصادية:** يتمثل في طبيعة عمل المؤسسات وقدرتها على تحقيق الأرباح وزيادة العائد الاستثماري، كما يندرج تحته توفير أجواء العمل المناسبة وحماية العاملين، وضمان حقوقهم في العمل، وتوفير فرص العمل لأفراد المجتمع.

ومحتوى المسؤولية الاجتماعية يشتمل على أربعة أبعاد حسب ما أشار إليه الباحث كارول Archi Carroll فقال: هي البعد الاقتصادي والأخلاقي والقانوني والخيري حسب الشكل الموضح أدناه:[3]

1 – بن أودينة عبد الباسط، مرجع سبق ذكره، ص 12.

2 – سويسي دليلة، مرجع سبق ذكره، ص37.

3 – سويسي دليلة، مرجع سبق ذكره، ص38.

شكل رقم (1.1): هرم كارول لأبعاد المسؤولية الاجتماعية

المصدر: سويسي دليلة، مرجع سبق ذكره، ص38.

في حين أن مجموعة من الباحثين يرون أن مسؤولية المؤسسة الاقتصادية تتشكل من خلال الأبعاد الآتية[1]:

1. **المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين:** اذا كانت المنظمات تولي اهتمامها لرأس المال البشري فلابد من تقديم لهم ما هو أفضل، لأن العاملين المهرة على المستوى الوطني والعالمي أصبحوا يركزون على عامل المسؤولية الاجتماعية من بين العوامل الأخرى، وقد أثبت ذلك تجريبيا حيث أكثر الناس يحبذون العمل في المنظمة التي لديها سياسات بيئية ومجتمعية جيدة، كما أثبت بنفس السياق أن الناس يحبذون التعامل تجاريا مع نفس المنظمات.[2]
2. **المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي:** يعتبر المجتمع المحلي بالنسبة لمنظمات الأعمال شريحة مهمة اذ تتطلع الى تجسيد متانة العلاقات معه وتعزيزها، الأمر الذي يتطلب منها مضاعفة نشاطاتها تجاهه، من خلال بذل المزيد من الرفاهية العامة، والتي تشمل: المساهمة في دعم البنية التحتية، انشاء الجسور والحدائق، المساهمة في الحد من مشكلة البطالة، دعم بعض الأنشطة مثل الأندية الترفيهية، احترام العادات والتقاليد، دعم مؤسسات المجتمع المدني، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم الدعم المادي لهم، هذا بالإضافة الى الدعم المتواصل للمراكز العلمية كمراكز البحوث والمستشفيات، وعادة ما ينظر الى مسؤولية المنظمة تجاه المجتمع المحلي من زوايا مختلفة، فقد تشمل رعاية الأعمال الخيرية، الرياضة والفن، التعليم وتدريب المؤسسات، واقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي.
3. **المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن:** تعتبر هذه الشريحة من المجتمع ذات أهمية كبيرة لكل المؤسسات بدون استثناء، ومن الأداء الاجتماعي الموجه لهذه الشريحة تقديم المنتجات بأسعار ونوعيات مناسبة، والاعلان لهم بكل

1 – بن أوذينة عبد الباسط، مرجع سبق ذكره، ص 14.

2 – نفس المرجع السابق، ص 14.

صدق وأمانة وتقديم منتجات صديقة لهم وأمينة بالإضافة الى تقديم ارشادات واضحة بشأن استخدام المنتج والتزام المؤسسات بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع، وتطوير مستمر للمنتجات هذا بالإضافة الى الالتزام الأخلاقي بعدم خرق قواعد العمل مثل الاحتكار.[1]

4. **المسؤولية الاجتماعية تجاه الموردين:** ينظر الى العلاقة ما بين الموردين والمؤسسة الاقتصادية على أنها علاقة مصالح متبادلة، لذلك يتوقع الموردون أن تحترم المؤسسات الاقتصادية تطلعاتهم ومطالبهم المشروعة التي يمكن تلخيصها بالاستمرار في التوريد وخاصة لبعض أنواع المواد الأولية اللازمة للعمليات الانتاجية، وأسعار عادلة ومقبولة للمواد المجهزة للمؤسسات الاقتصادية بالإضافة الى تسديد الالتزامات، والصدق في التعامل، وتدريب الموردين على مختلف طرق تطوير العمل.

5. **المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين:** تعد فئة المساهمين فئة مهمة من أصحاب المصالح المستفيدين من نشاط المؤسسة، وتكمن مسؤولية المؤسسة تجاههم بتحقيق أقصى ربح، تعظيم قيمة السهم، زيادة حجم المبيعات، بالإضافة الى حماية أصول المنظمة وموجوداتها.

6. **المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة:** لقد أعيد التركيز في أدبيات المسؤولية الاجتماعية فيما يخص الجوانب البيئية، على أن تضم المسؤولية الاجتماعية أنظمة البيئة المفروضة ذاتيا أي ضمن فلسفة المنظمة، والتقارير البيئية للمنظمة.

المطلب الرابع: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

ترتكز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على تسع مبادئ رئيسية نلخصها في الآتي[2]:

1. الحماية وإعادة الاصلاح البيئي:

يدعو إلى أن تقوم المؤسسة على حماية وإعادة إصلاح البيئة والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخرى وإدماج ذلك في العمليات اليومية.

2. القيم والأخلاقيات:

تعمل بموجبه المؤسسة على تطوير المواصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق والمصلحة.

3. المساءلة والمحاسبة:

يستوجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات.

4. تقوية وتعزيز السلطات:

العمل على الموازنة في الأهداف الاستراتيجية والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمعات وغيرهم من أصحاب الشأن.

1 – بن أودينة عبد الباسط، مرجع سبق ذكره، ص 15.

2– لمزيد من المعلومات أنظر سويسي دليلة، مرجع سبق ذكره، ص ص 39-40.

5. الأداء المالي والنتائج:

تعمل المؤسسة على تعويض المساهمين برأس المال بمعدل عائد تنافسي بينما تحافظ في ذات الوقت على الممتلكات والأصول واستدامة هذه العائدات وأن تكون سياسات المؤسسة هادفة إلى تعزيز النمو على المدى الطويل.

6. مواصفات موقع العمل:

أن ترتبط أنشطة المؤسسة بإدارة الموارد البشرية لترقية وتطوير القوى العاملة على المستويات الشخصية والمهنية بحسبان أن العاملين يمثلون شركاء قيمين في العمل بما يستوجب احترام حقوقهم في ممارسات عادلة في العمل والأجور التنافسية والمنافع وبيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات.[1]

7. العلاقات التعاونية:

أن تتسم المؤسسة بالعدالة والأمانة مع شركاء العمل وتعمل على ترقية ومتابعة المسؤولية الاجتماعية لهؤلاء الشركاء.

8. المنتجات ذات الجودة والخدمات:

تحدد المؤسسة وتستجيب لاحتياجات وحقوق الزبائن والمستهلكين الآخرين وتعمل على تقديم أعلى مستوى للمنتجات وقيمة للخدمات بما في ذلك الالتزام الشديد برضا وسلامة الزبائن.

9. الارتباط المجتمعي:

تعمل المؤسسة على تعميق علاقات مفتوحة مع المجتمع الذي تتعامل معه تتميز بالحساسية اتجاه ثقافة واحتياجات هذا المجتمع.

المطلب الخامس: اتجاهات المسؤولية الاجتماعية

يمكن نشر المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من خلال ثلاثة اتجاهات كما يلي:[2]

أولا: المساهمة المجتمعية التطوعية:

ويلقى هذا المجال معظم الاهتمام في الدول التي تكون فيها الحوار حول المسؤولية الاجتماعية للمنظمات حديثًا نسبيًا، ومن الممكن أن يتضمن ذلك الهبات الخيرية وبرامج التطوع والاستثمارات المجتمعية طويلة المدى في الصحة أو التعليم أو المبادرات الأخرى ذات المردود المجتمعي.

ثانيا: العمليات الجوهرية للأعمال وسلسلة القيمة:

غالباً ما تكون رؤية وقيادة الأفراد والمنظمات الوسيطة ضرورية لإدخال المسؤولية الاجتماعية للمنظمات. وتستطيع أي منظمة من خلال التفاعل النشط مع موظفيها من خلال تحسين الظروف والأوضاع وتعظيم فرص التنمية المهنية. ومن ذلك تطبيق إجراءات لتقليل استهلاك الطاقة وتقليل المخلفات ذات التأثير السلبي على البيئة.

1 – سويسي دليلة، مرجع سبق ذكره، ص 40.

2 – بوبكر محمد الحسن، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص 21.

ثالثا: كسب التأييد الداخلي والخارجي للمؤسسة:

على الصعيد الداخلي تضع قيادات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الرؤية وتهيئ المناخ العام الذي يمكن العاملين من تحقيق التوازن المسؤول بين المتطلبات المتعارضة لزيادة الأرباح والمبادئ، أما على الصعيد الخارجي فإن الكثير من رؤساء الإدارات وكبار المديرين يقودون مشاركة الأعمال في قضايا التنمية بمفهومها الأوسع ويؤيدون المبادرات وغيرها من المبادرات.

المطلب السادس: مجالات المسؤولية الاجتماعية

تنقسم مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة حسب ESTEO إلى ما يلي:[1]

1. مجال المساهمات العامة:

ترتبط أنشطة هذا المجال بمساهمات المؤسسة في تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية والخيرية والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية وبرامج الحد من الأوبئة والأمراض والعمل على حل المشاكل الإنسانية فيما يتعلق بتوظيف الأقليات والمعوقين والعناية بالطفولة وتوفير وسائل النقل للعاملين مما يؤدي إلى تخفيض الضغط على وسائل النقل العامة والاشتراك في برامج التخطيط الحضاري التي تهدف إلى تخفيف معدل الجرائم والمساعدة في تنفيذ برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتجددها وفيما يلي أنشطة خاصة بمجال المساهمات العامة:

أ. **البذل في سبيل الإنسانية:** تدعيم المؤسسات العلمية، تدعيم الهيئات الخاصة بالرعاية الصحية، تدعيم الهيئات التي تقوم بالأنشطة الثقافية.

ب. **المواصلات والنقل:** توفير وسائل النقل للعاملين.

ت. **الإسكان:** المساهمة في تنفيذ برامج الإسكان، إنشاء مساكن للعاملين.

ث. **الخدمات الصحية:** تدعيم البرامج التي تحد من الأوبئة والأمراض، توفير وسائل وبإمكانيات وخدمات العناية والرعاية بالصحة.

رعاية مجموعة معينة من الأفراد: المساهمة في رعاية المعوقين أو ذوي العاهات، المساهمة في رعاية الطفولة والمسنين.

2. مجال الموارد البشرية:

إعداد برامج تدريب لكل العاملين لزيادة مهاراتهم واتباع سياسة للترقية وتحقيق رضاهم الوظيفي واتباع نظام أجور وحوافز يحقق لهم مستوى معيشي مناسب يتفق مع المستويات الموجودة في المؤسسات الأخرى في القطاع، كما يتضمن هذا المجال أنشطة مساهمة المؤسسة في توفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد دون تفرقة.[2]

1 – بوبكر محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 18.

2 – نفس المرجع السابق، ص 19.

أدت التطورات التقنية إلى التأكيد والاهتمام بالناحية النوعية للموارد البشرية لذلك تحظى اعتبارات التدريب والتكيف مع طرق الإنتاج المتغيرة والمقدرة على الابتكار باهتمام خاص من قبل المؤسسات، كما تهتم التشريعات بحماية الموارد البشرية فتحدد سياسات التوظيف وشؤون العاملين، وتنظم معالجة هذه الأمور من حيث الشكل والمضمون، كم تستجيب المؤسسات لهذا المجال لما له من نتائج اقتصادية إيجابية، فتحقق سلامة العاملين في النواحي الصحية والنفسية ووقايتهم من أخطار المهنة يؤدي إلى زيادة كفاءتهم الإنتاجية، وفيما يلي أنشطة خاصة بمجال الموارد البشرية:

أ. **سياسات التوظيف:** توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع، قبول توظيف الطلاب أثناء العطلة الصيفية، قبول توظيف الأفراد المعوقين.

ب. **تحقيق الرضا الوظيفي:** منح العاملين أجور ومرتبات تحقق لهم مستوى معيشي مناسب، إتباع سياسة للترقي تعترف بقدرات كل العاملين وتحقق فرص متساوية للترقي، إعداد برامج تدريب لزيادة مهارة العاملين، المحافظة على الاستقرار للعمالة بالصيانة المستمرة للمعدات وجدولة الإنتاج بحيث يمكن الحد من البطالة، تهيئة ظروف للعمل تتصف بالأمن.

3. مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية:

هذا المجال يعتبر من أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بسبب توسع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسع استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الزراعية مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات[1].

فضلا عن تأثير هذا المجال على نوعية الحياة فإن أثره يمتد على ما تتحمله ميزانية الدولة من نفقات، إذ تخصص المجالس البلدية 20% من ميزانياتها للتخلص من المخلفات الصلبة خاصة في الدول الصناعية.

يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي وذلك من خلال ما يلي[2]:

أ. **الموارد الطبيعية:** الاقتصاد في استخدام الموارد الخام، الاقتصاد في استخدام موارد الطاقة، المساهمة في اكتشاف مصادر جديدة للموارد الخام والطاقة.

ب. **المساهمات البيئية:** تجنب مسببات تلوث الأرض والهواء والمياه وإحداث الضوضاء، تصميم المنتجات وعمليات تشغيلها بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات، التخلص من المخلفات بطريقة تكفل تخفيض التلوث.

1 – بوبكر محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 19.

2 – نفس المرجع السابق، ص20.

4. مجال مساهمات المنتوج أو الخدمة:

تتضمن هذه الأنشطة القيام البحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلاءم مع المقدرة الاستهلاكية للعملاء وإعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة وبطريقة استخدامها، وبحدود المخاطر ومدة صلاحية الاستخدام .وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهم الأنشطة خاصة بمجال المنتوج الخدمة على النحو التالي[1]:

أ. **تحديد وتصميم المنتجات:** القيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين، تعبئة المنتجات بشكل يؤدي إلى التقليل من احتمالات التعرض لأي إصابة عند الاستخدام.

ب. **تحقيق رضا المستهلكين:** وضع بيانات على عبوة المنتوج للتعرف بحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ عدم الصلاحية، القيام ببرامج إعلامية تعرف المستهلكين بخصائص المنتوج وطرق ومجالات استخدامه، توفير مراكز خدمة لصيانة وإصلاح المنتوج.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

لكل دراسة حالة يجب الاعتماد على دراسات سابقة باللغة العربية واللغات الأجنبية وذلك انطلاقا من متغيرات الدراسة من أجل معرفة مدى حلها للإشكالية المطروحة وما أهم أهداف ونتائج وتوصيات هذه الدراسات ومقارنتها بالدّراسة الحالية؛ حيث تضمّن هذا المبحث دراسات متعلقة بتسيير النفايات ودراسات متعلقة بتعزيز المسؤولية الاجتماعية ودراسة متعلقة بهما معًا.

المطلب الأول: الدراسات العربية

سنتطرق في المطلب الى الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين تسيير النفايات والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهم بإشكالية دراستنا وكذا أهداف ونتائج هذه الدراسات العربية.

الفرع الأول: الدراسات المتعلقة بتسيير النفايات

أولا: دراسة أنور عبد الجبار القصير،2003 ،بعنوان : إجراءات التعامل مع النفايات الصحية مستشفيات مدينة الموصل العراقية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في العراق، وهي بحث دبلوم عالي بإدارة المستشفيات من جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد .حيث تلخصت المشكلات بوجود مجموعة من الصعوبات التي تواجه عملية إدارة النفايات الطبية في مستشفيات المحافظات العراقية، وخصوصا محافظة نينوى، حيث توجد فجوة كبيرة ما بين الواقع الحقيقي لها، وبين ما يتم التخطيط إليه، والذي يفترض تحقيقه، وتوصلت الدراسة إلى نتائج

1 – بوبكر محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 20.

مخيبة للآمال من حيث المشكلات الكبيرة التي تواجه المستشفيات في مجال التعامل مع النفايات الطبية، وتحديد الأساليب الناجحة لتدبيرها.

– توصيات الدراسة:

ولقد خرجت الدراسة بتوصيات عديدة، كان من بينها ما يأتي:

– الاعتماد على الهيكلة المعدة من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO) في إدارة النفايات الطبية في المستشفيات العراقية.

– صياغة استراتيجية وطنية لتدبير النفايات الطبية، ووضع تشريع وطني ليكون القاعدة الأساسية لتحسين معالجتها على مستوى العراق ككل.

– تقييم وسائل السيطرة على العدوى وإعداد دراسة مستفيضة عنها للإحاطة بكل متطلباتها.

– توعية العاملين والجهات المتصلة بإنتاج النفايات بالأضرار والتأثيرات السلبية التي تولدها؛ وضرورة التخلص منها بأساليب علمية حديثة، هذا فضلا عن اعتماد قواعد وأنظمة ولوائح منظمة للسيطرة على حماية العاملين وسلامتهم.

– توفير المعلومات الكاملة عن المخاطر والممارسات الإدارية السليمة لنفايات الرعاية الصحية مع اعتماد نماذج واستمارات متكاملة على مستوى المنظمات الصحية كافة، وخصوصا إعداد الاستمارات الخاصة بحساب كمية النفايات المتوالدة ونوعيتها من كل قسم فيه.

– تشجيع القطاع الخاص للمشاركة بالتخلص من النفايات الطبية والاستثمار فيها.

ثانيا: دراسة أحمد علاء جرير السنجري، 2006، بعنوان: تطوير أساليب معالجة النفايات الطبية في مستشفيات دائرة صحة بغداد (الرصافة).

– أهداف الدراسة:

وهدفت هذه الدراسة وهي بحث لنيل شهادة الدبلوم العالي بإدارة المستشفيات في كلية الإدارة و الاقتصاد بجامعة بغداد إلى الإسهام في تطوير برنامج مناسب لإدارة النفايات الطبية، مبني على أسس واضحة المعالم، و ذلك من أجل الوصول إلى غايات تحسين الصحة العامة و البيئة المحيطة للسكان في العراق، وعبر تحديد الآليات الملائمة و وضع برنامج مقبول وسهل التطبيق، ولقد انطلقت الدراسة من مشكلة مفادها وجود برنامج غير متكامل للتخلص من النفايات الطبية في مستشفيات دائرة صحة بغداد(الرصافة)، و بعض مراكزها التخصصية، ما

تسبب بالنتيجة بعدم التعامل السليم مع النفايات الطبية، و ظهور سلوكيات وتصرفات خاطئة كإزالتها بطرق عشوائية ارتجالية، أوقعت الكثير من الحوادث والإضرار مثل التعرض للجراثيم(Micro –Organismes) والمواد الكيميائية (Chemical Matériels)، والدوائية السامة (Toxique)

– استنتاجات الدراسة:

– لا يشكل موضوع إدارة النفايات الطبية أولية لدى نسبة كبيرة من العاملين في المستشفيات التي كانت موضوع البحث، بحيث في عدد كبير منها لا يطبق حتى معايير الحد الأدنى من الإجراءات السليمة للتعامل معها، بل وأن في بعض إدارات المستشفيات والمراكز التخصصية لا تعرف حتى بوجود تعليمات بهذا الخصوص.

– عدم وجود هيكلية واضحة وثابتة لإدارة النفايات الطبية لدى المكان المبحوث فيه، الأمر الذي أدى في بعض الأحيان إلى صعوبة معرفة المسؤول عن تنفيذ التعليمات المتعلقة بتلك الإدارة.

– عدم الاعتماد على نظام جيد للتوثيق أو قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها في التخطيط المستقبلي بحيث يوثق أوزان النفايات والإصابات الناتجة عن التعامل مع النفايات، إنما يتم التعامل معها كإصابات عمل اعتيادية.

– لا يوجد أي اهتمام بمعالجة النفايات السائلة التي تذهب إلى مياه المجاري، على الرغم من أن مجاري معظم المنظمات الصحية مرتبطة مباشرة مع المجاري العامة، إلا في جزء يسير من بعض المستشفيات.

– تعتمد جميع المنظمات على أسلوب الحرق لمعالجة النفايات والذي أجمعت أغلب الدراسات الحديثة على أنه أسلوب قديم وضار بالبيئة، ويحتاج إلى عملية تطوير قد تكون مكلفة جدا.

– ضعف برامج التوعية والتدريب، والتي تقتصر في أغلب الأحيان على جهود شخصية من أحد أعضاء لجان السيطرة على العدوى أو مدير الخدمات من دون وجود برنامج واضح مبني على أسس علمية.

– افتقار المنظمات الصحية إلى وجود رقابة ومتابعة جادتين لإجراء التعامل مع النفايات الطبية، وعدم وجود توجه نحو استراتيجيات تقليل الكف منها، لاسيما بما يتعلق بإعادة التدوير ماعدا محاليل التحميض التي يتم جمعها من قبل مقاول متعاقد مركزيا مع وزارة الصحة.

ثالثا: دراسة: حدة فروحات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ومحمد حمزة بن قرينة، كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير، مخبر اقتصاديات المنظمات والبيئة الطبيعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، واقع التسيير المستدام للنفايات المنزلية، دراسة حالة المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بورقلة، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2015/08.

– أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع تسيير النفايات على مستوى ولاية ورقلة، بسبب تفاقم هذه الاشكالية وما أفرزته من ظواهر سلبية نتج عنها تلوث المياه السطحية والجوفية، نتيجة التسيير غير عقلاني للنفايات والذي أدى إلى المساس الخطير بالصحة العمومية.

– نتائج الدراسة:

– تطور كمية النفايات المستقبلة على مستوى مركز الردم التقني بورقلة.

– تطور كمية النفايات المسترجعة (المرسكلة).

– تطور كمية النفايات المدفونة (المطمورة) في الحوض.

– جمع ونقل النفايات المنزلية.

– التوصيات:

– ضرورة مراجعة وتعزيز النظام التشريعي والتنظيمي بناءً على استراتيجية وطنية في مجال تسيير النفايات المنزلية تتلاءم مع مبادئ التنمية المستدامة، خاصة النصوص التطبيقية التي تعني بالتعليمات التقنية المطبقة في مراكز الردم التقني أو رمي النفايات.

– ينبغي على الجماعات المحلية عقلنة التكاليف الخاصة بجمع ومعالجة النفايات، وخلق نوع من التوافق بين الخدمات المقدمة والضرائب المفروضة.

– ضرورة قيام مركز الردم التقني بورقلة بتهيئة الموقف الخاص بالسيارات والآلات من خلال إضافة مادة الخرسانة المسلحة لتسوية الطريق بالموقف.

– العمل على غرس الثقافة البيئية لدى الأفراد، من خلال مساعدتهم على التخلي عن نفاياتهم بطريقة ملائمة، وذلك عن طريق

فصل النفايات الخطرة من المصدر، وتشجيعهم على الفرز الانتقائي من أجل تطوير أسلوب تثمين النفايات.

رابعا: دراسة: د. مصطفاوي عايدة، تسيير النفايات المنزلية في الجزائر بين النص القانوني والواقع العملي، جامعة البليدة 02، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد الثامن –ج2– جوان2017.

أهداف الدراسة:

تهدف الى دراسة مدى نجاعة الآليات القانونية التي سنها المشرع الجزائري لتسيير النفايات المنزلية وما شابهها والتقليل من آثارها.

نتائج الدراسة:

– صدور المرسوم التنفيذي رقم 104/06، من أجل تصنيف قائمة النفايات، بما في ذلك النفايات الخاصة الخطرة[1].

– تسهر البلدية بمساهمة المصالح التقنية للدولة على احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما والمتعلقين بحفظ الصحة والنظافة العمومية، لا سيما في مجال جمع النفايات الصلبة ونقلها ومعالجتها.

أكدت المادة 02 من القانون 19/01، بنصها: يرتكز تسيير النفايات ومراقبتها وازالتها على المبادئ التالية:[2]

– الوقاية والتقليص من إنتاج وضرر النفايات

– تنظيم فرز النفايات وجمعها ونقلها ومعالجتها

– تثمين النفايات بإعادة استعمالها أو الحصول على طاقة

– المعالجة العقلانية للنفايات.

توصيات الدراسة:

– أصبح إعداد استراتيجية متكاملة لإدارة المخلفات والنفايات تغطي على الأقل العشرين سنة المقبلة، مطلبا هاما وملحا للأقطار النامية ويحتاج لمساهمة كافة الهيئات والجهات الحكومية.

– أصبح من الأمور المستعجلة تبني سياسة عقلانية للتسيير الحضري تعزز التدخل المحلي لا سيما من خلال اعتماد ميثاق بيئي حضري من طرف المنتخبين المحليين.

1 . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، 05 مارس 2006، ص10.

2 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 77، 15 ديسمبر 2001، ص09.

الفرع الثاني: الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

أولا: دراسة أم كلثوم جماعي، وسمير عبد العزيز بعنوان: " الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، يومي 14-15 فيفري 2012:

الدراسة عبارة عن مقال، تمثلت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: "ماهي الركائز التي تستند عليها منظمات الأعمال من أجل نجاح تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية؟" الهدف من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على الركائز التي تستند عليها منظمات الأعمال من أجل نجاح تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية بما يحقق أهدافها وبما يخدم مصلحة المجتمع، كما تهدف إلى بيان المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية نظرا لقلة المراجع بخصوصها واختلاط المفاهيم المرتبطة بها، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أن المسؤولية الاجتماعية، أصبحت اليوم تتبوا حيزا ومساحة كبيرة من الأهمية على جميع الأصعدة والمجالات المحلية، وتحظى باهتمام رفيع المستوى من قبل منظمات الأعمال لكونها تعمل على التحسين من مستوى المعيشة والارتقاء برفاهية المجتمع.

ثانيا: دراسة: أ. مقدم وهيبة، أستاذة مساعدة بجامعة مستغانم و د.بكار بشير، أستاذ محاضر بجامعة مستغانم، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمواصفة الدولية ايزو 26000 مع التطرق إلى واقع تطبيق هذه المواصفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

نتائج الدراسة:

- ما تزال ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تحتاج إلى الكثير من الجهود لتحسينها وممارستها بالشكل الصحيح.

- يرتبط اهتمام المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية بمدى حسن الإدارة والتسيير بشكل عام، ففي ظل سوء الإدارة لا يمكن الحصول على مؤسسات مواطنة.

– تقدم مواصفة الايزو العالمية الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها كما أنها تتطرق للوسائل التي تمكن المعنيين من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتيجيات والآليات والممارسات والعمليات للمؤسسات كافة.

– يساعد معيار الايزو 26000 المؤسسات في العمل بطريقة مسئولة اجتماعيا بأسلوب أفضل، بما يحقق النفع للمجتمع ويلبي متطلبات التنمية المستدامة، ويشتمل معيار الأيزو 26000 على إرشادات طوعية، وليست واجبة.

– مواصفة الايزو هي مواصفة اختيارية ولا يعمل بها لأغراض الترخيص والمطابقة أو التشريع أو لإبرام أي عقود كما أنها ليست من العوائق غير الجمركية للتجارة ولا تؤثر على الوضع القانوني للشركات .بل هي دليل إرشادي لتحسين أداء الشركات في مجال المسؤولية الاجتماعية.

– تهدف ايزو 26000 إلى مساعدة المنظمات على تطوير وإنشاء وتنفيذ وتحسين برامج المسؤولية الاجتماعية وحسن إدارة العلاقات بين المؤسسة وكل من المجتمع، أصحاب المصالح فيها، وأصحاب المصلحة.

– تساعد المواصفة ايزو 26000 المؤسسات على تقييم وتخريج وإظهار استجابتها ودرجة مطابقتها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في أكثر من جانب، حيث أن تنفيذ المعايير التي جاءت في المواصفة يشجع ويعزز أقصى قدر من الشفافية والمسؤولية.

ثالثا: دراسة بوبكر محمد الحسن بعنوان: " دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة " مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013:

وتمثلت إشكالية الدراسة في: " ما دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة؟" الهدف من الدراسة هو إبراز أهمية المسؤولية الاجتماعية كأداة تقييمية من بين مجموعة الأساليب التي تعتمدها المنظمة في عملية التقييم وإبراز أهمية تقييم الأداء داخل المنظمة الاقتصادية ومساعدة إدارة المنظمة على اتخاذ القرارات الرشيدة بأقل وقت وجهد وتكلفة وبأقل جودة، استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وكحالة تطبيقية تم اختيار مؤسسة نفطال بباتنة ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد الاستبيان لغرض التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة وتم التحليل باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركة يحسن من أدائها وصورتها في المجتمع.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

سنتطرق في المطلب الى الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين تسيير النفايات والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهم بإشكالية دراستنا وكذا أهداف ونتائج هذه الدراسات الأجنبية.

الفرع الأول: الدراسات المتعلقة بتسيير النفايات

أولا: دراسة (Mcrea Glenn & Shaner Holie) بعنوان: الإبداع في معالجة النفايات الطبية بالمستشفيات، (Nightingale Institute for Health Environment) سنة 2005:

تناولت هذه الدراسة ملاحظات الباحثين من مركز دراسات وبحوث استراتيجيات البيئة في الولايات المتحدة، التي سجلوها من خلال عملهم في دول عديدة مثل أمريكا، الهند، نيوزلندا وجزر الكاريبي، حيث اكتشفت وجود خلل كبير في عمليات إدارة النفايات الطبية في هذه البلدان، تمثلت في عدم إتباع السياقات الآمنة في التعامل مع الخطر منها، وحددت الدراسة خطوط تدفق النفايات الخطرة الكيميائية الناتجة عن إجراءات التشخيص والعلاج والبحوث في المستشفيات، بدف التعرف على المشكلات ومواقع الخلل ولقد وضعت الدراسة توصيات عديدة طموحة لتشكل حجر الزاوية للتخطيط على مستوى تلك الدولة، وهي:

-تحديد المشكلة بوضوح.

- التركيز على فصل النفايات أولا.

- تأسيس نظام للتعامل مع النفايات الجارحة أو الحادة.

-الاستمرار بالتركيز على تقليل حجم النفايات الطبية.

-ضمان سلامة العاملين في مجال معالجة النفايات الطبية الخطرة.

-تأمين وسائط جمع ونقل آمنة للنفايات.

-وضع الخطط والسياسات اللازمة لتفعيل إدارة النفايات الطبية بالطرق المناسبة.

-الاستثمار في مجال تدريب العاملين و إعادة تصنيع النفايات.

-استخدام تقنيات ذات كفاءة من ناحية التكاليف والأمان للبيئة عند التعامل مع النفايات الطبية الخطرة.

-تطوير وإعادة تأهيل البني التحتية للمستشفيات ذات الصلة بالنفايات.

ثانيا: دراسة (Diaz & savage & Golueke & Eggerth) بعنوان: بدائل معالجة نفايات الرعاية الصحية والتخلص منها في الدول النامية: (Trématent of Heath Care and Disposal of waste in Developing Countries, Alternatives) سنة 2005:

تناولت هذه الدراسة موضوعا محددا تمثل أن الدول النامية تستعمل وسائل وطرق غير صحيحة لإدارة النفايات الطبية، والتي يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة العامة، وسلامة العاملين والبيئة، وأفادت الدراسة أن هنالك عدد قليل من العاملين في المنظمات الصحية على اطلاع بالوسائل السليمة، وأن إدارة النفايات الصحية أعطيت لأشخاص غير متعلمين أو ذوو تعليم بسيط، كما أن العمل في هذا ملال عادة ما يتم بلا خطة ، ولا برنامج، ولا دليل عمل، ولا معدات وقائية شخصية من الإصابات، وحددت الدراسة أنواع النفايات وكيفية معالجتها بالطرق المناسبة.

ثالثا: دراسة (Da- Silva ,Hoope, Ravanello and Mello) بعنوان: إدارة النفايات الطبية في جنوب البرازيل (Medical Waste Management in Southern Brazil): سنة 2005.

بحثت هذه الدراسة في مشكلة إدارة النفايات الطبية في دولة نامية لا تلقى الاهتمام المناسب، حيث أن العام منها و الخطر يتم تداوله والتخلص منه مع النفايات المنزلية الأخرى، ولذلك تسبب مخاطر صحية كبيرة لعامة الناس و البيئة و للعاملين بالبلديات، وقد قيمت في هذه الدراسة النفايات الطبية في (91) منظمة صحية مجزئة على 21 مستشفى و 47 مركز صحي و 22 مختبر سريري، و أجري مسح لجمع معلومات حول إدارة و عزل وتوليد وخزن والتخلص من النفايات الطبية.

وقد وجد أن إدارة النفايات الطبية بمعظم هذه المنظمات لا يتماشى مع التشريعات القانونية في البرازيل، لكنها تقوم وبشكل صحيح بعزل النفايات المعدية.

الفرع الثاني: الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

أولا: دراسة (Zairi and Peter)، التي كانت بعنوان أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي (The Impact of Social Responsabilité on Business Performance)، سنة 2002:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية هي عامل حاسم في توجيه أداء المنظمة إلى الأفضل، واقترح الباحثان منظورا واضحا حول كيفية إدارة مؤسسات الأعمال العالمية للمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية وكيف تعرف وكيف تقاس، كما عرض الباحثان نموذجا من الشركات البريطانية التي تبنت المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية وانعكس ذلك عليها بالفائدة والايجاب على أدائها.

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

– إن تبني أي منظمة أعمل مسؤوليتها الاجتماعية والأخلاقية سوف تظهر نتائجه على المدى البعيد بما هو أفضل للجميع سواء منظمات الأعمال والمجتمعات والبيئات التي تعمل بها.

– ضرورة أخذ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية على أنها ميزة تنافسية كبرى.

ثانيا: دراسة (Roberts & Ahone): "العلاقة بين الأداء الاجتماعي للشركات والأداء المالي وسلوك المساهمين" ,The Relationship Between Corporate Social performance financial performance and shareholder behavior،سنة 2008:

وتمت الدراسة بواسطة تحليل التقارير السنوية لـ 300 شركة من بورصة تورنوتو في كندا، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي على الرغم من وجود علاقات هامة بين المقاييس المنفصلة للأداء الاجتماعي للشركات بشأن الأنشطة البيئية والدولية من جهة والأداء المالي من جهة أخرى، كما أشارت إلى وجود علاقة بين الأداء الاجتماعي وعدد المستثمرين في أسهم الشركات، كما وجدت أن هناك علاقة بين المقاييس المنفصلة للأداء الاجتماعي للشركات بشأن أنشطتها الدولية وجودة المنتج وعدد المستثمرين في أسهم الشركات.

المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية

أجريت هذ الدراسات خلال الفترة (2002 إلى 2017/2016) في بيئات مختلفة بعضها في بيئات عربية والبعض الآخر في بيئات أجنبية، إضافة إلى أن البعض منها أجري في منظمات مختلفة.

انقسمت هذ الدراسات إلى (7) دراسات عربية و(5) دراسات أجنبية وفي الجدول التالي نبين الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

الجدول رقم (3.1) يوضح المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
أ.بن مسعود نصر الدين و أ. كنوش محمد	- إبراز أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية.	- تم التطرق الى الدراسة في ملتقى دولي. - ركزت في تجسيدها للمسؤولية الاجتماعية على الجانب الاقتصادي والمالي للمؤسسة. - تمت على مستوى جامعة بشار - تمت يومي 14-15 فيفري 2012.
حدة فروحات	- التعرف على واقع تسيير النفايات. - بناء استراتيجية في مجال تسيير النفايات.	- تم التطرق الى الدراسة في مجلة. - ركزت على واقع التسيير المستدام للنفايات المنزلية. - تمت على مستوى المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني. - تمت في جامعة ورقلة.
مصطفاي عايدة	- تطبيق وتجسيد الآليات القانونية لتسيير النفايات.	- تم الطرق الى الدراسة في مجلة. - ركزت على تفعيل السبل القانونية في تسيير النفايات. - تمت في جامعة الجلفة. - تمت في جوان 2017.
أنور عبد الجبار القصير	- صياغة استراتيجية وطنية لإدارة النفايات. - ضرورة التخلص من النفايات بأساليب علمية حديثة.	- ركزت على الصعوبات التي تواجه عملية إدارة النفايات الطبية وتحديد الأساليب الناجحة لتدبيرها. - تمت في جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد. العراق. - تمت في سنة 2003.
أحمد علاء جرير السنجري	- تطوير برامج لإدارة النفايات.	- ركزت على تحديد المشاكل الناتجة عن إدارة النفايات دون تقديم حلول تطبيقية. - تمت في جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد. العراق. - تمت في سنة 2006.
مقدم وهيبة و بكار بشير	- مساعدة المنظمات في تنفيذ وتحسين برامج المسؤولية الاجتماعية.	- واقع تطبيق المواصفة الدولية ايزو26000 في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
أم كلثوم جماعي،	- الركائز التي تستند عليها	- أجريت الدراسة في ملتقى دولي.

وسمير عبد العزيز	المؤسسات لتطبيق المسؤولية الاجتماعية.	– تمت في جامعة بشار. – تمت في 14-15 فيفري 2012.

المصدر: من إعداد الطالبان بناءً على المعلومات المجمعة.

المطلب الرابع: القيمة المضافة مقارنة بالدراسات السابقة

تركزت هذه الدراسة تحت عنوان: "تسيير النفايات الناجمة عن المياه ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات" بشكلها العام حول أساسيات تطبيق برامج تسيير النفايات وبشكلها الخاص تطرقت الى نظم وطرق معالجة النفايات في محيط المؤسسة وكذلك خارجها، وأشارت الى وجود استراتيجيات وحلول لتسيير النفايات وبضرورة توعية المواطن للمشاركة في العملية نظرا لأهميته كعنصر فعال في المجتمع ولدور المؤسسة في تجسيد قيم وروح المسؤولية الاجتماعية.

خاتمة الفصل

لقد أصبح تسيير النفايات يتبوأ حيزا ومساحة كبيرة من الأهمية على جميع الأصعدة والمجالات المحلية والعالمية، ويحظى باهتمام رفيع المستوى من قبل المؤسسات نظرا لفعاليته في تجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، ومن خلال دراستنا لهذا الفصل والمتعلق بالإطار المفاهيمي لتسيير النفايات وكذا المسؤولية الاجتماعية نستنتج أن لهما تأثير ايجابي في المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة بشكل عام، وعلى الموظفين بشكل خاص.

ويعد أيضا موضوع تسيير النفايات من بين القضايا التي تشكل هاجسا كبيرا، لما لها من آثار سلبية اقتصادية واجتماعية وبيئية، والحل الأمثل في تسييرها ليس التفكير في طرق معالجتها وإن كانت حديثة، لأن أضرارها مستمرة، وإنما يقع على عاتق الدولة والمؤسسات تطبيق كل الطرق والأساليب الوقائية التي تمكن من تقليص انتاجها ثم رسكلتها إن أمكن، وأخيرا تأتي مرحلة التثمين باسترجاع المواد القابلة للاستخدام، عن طريق اعتماد الوسائل الحديثة في تسيير النفايات، التي من شأنها أن تساهم بنسبة معتبرة في التقليل من التكاليف والحفاظ على الصحة العمومية والمساهمة في عدم تدهور البيئة الطبيعية.

وبقدر ما يحقق تطبيق المسؤولية الاجتماعية من فائدة للمنظمات والمجتمعات وللبيئة فهي تفيد المؤسسات وتزيد من أرباحها وتحسن من صورتها في الوقت نفسه.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري لموضوع تسيير النفايات ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية ، سنحاول من خلال هذا الفصل التطبيقي إسقاط ما تم الوصول إليه نظريا على ما هو موجود في الواقع، ومن ثم إبراز الفجوة بينهما ومحاولة معالجتها، لذلك قمنا بدراسة ميدانية في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (ONA) لمدة 15يوما من أجل الوقوف على كيفية تسيير النفايات ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، حيث قمنا بتقديم عام حول الديوان الوطني للتطهير ، ولمعرفة دور تسيير النفايات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في الديوان الوطني للتطهير تم الاعتماد على عدة طرق منها الوثائق الداخلية للمصالح، بالإضافة إلى الاستبيان الذي يعتبر أداة الدراسة المعتمدة دراستنا الحالية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة ، كما أنه ملائم لمعرفة ودراسة العلاقة بين تسيير النفايات و المسؤولية الاجتماعية. حيث تم وصف منهجية الدراسة المعتمدة، بالإضافة إلى أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في التحليل ثم إبراز أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من هذه الدراسة. وبذلك قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين وهما كالآتي:

المبحث الأول: عموميات حول الديوان الوطني للتطهير

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية (الطريقة والإجراءات)

المبحث الأول: عموميات حول مؤسسة الديوان الوطني للتطهير

إن الاهتمام بعملية تطهير المياه في الجزائر بدأ يتجسد في الواقع، وهذا من خلال الدراسات والأبحاث المتعلقة بها، كما أن إنشاء مؤسسة عمومية تتكفل بمرفق التطهير والمتمثلة في الديوان الوطني للتطهير، كان دفعا كبيرا ورمزا وتجسيدا لاهتمام الدولة بهذه العملية التي ستوفر كمية كبيرة من المياه للجزائر وتحافظ على الموارد البيئية المائية وتقضي على أسباب التلوث وتحافظ على الصحة العمومية.

المطلب الاول: نشأة وتعريف المؤسسة

"الديوان الوطني للتطهير" هو مؤسسة عمومية وطنية ذات طابع صناعي وتجاري .EPIC نشأت هذه المؤسسة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 01-102 المؤرخ في 27 محرّم 1422 الموافق 21 أبريل سنة 2001. يوضع الديوان تحت وصاية الوزير المكلّف بالموارد المائية .

ويضم الديوان الوطني للتطهير وحدة غرداية 122 موظف يشغلون عدة أقسام وفروع في المؤسسة.

المطلب الثاني: مهام وأهداف الديوان الوطني للتطهير:

يحدد الديوان الوطني للتطهير عدة مهام للقيام بها في إطاره العملي وتطبيقها في الواقع وبعض الأهداف التي يجب تحقيقها لتلبية متطلبات المحافظة على البيئة ورغبات المواطنين، وهذا ما سنتطرق اليه في النقاط التالية:

أولا: مهام الديوان الوطني للتطهير

يقوم الديوان الوطني للتطهير بتسيير واستغلال وصيانة أشغال ومنشآت التطهير ومن مهامه:

- حماية ووقاية الموارد والمحيط المائي.
- مقاومة كل أشكال التلوث المائي.
- الحفاظ على الصحة العمومية.

إلى جانب هذا، يضمن الديوان الوطني للتطهير لحساب الدولة، انجاز الأشغال والمنشأة المفوضة المتعلقة بمشاريع الدراسات، الانجازات وإعادة التأهيل وتفقد محطات التطهير وشبكات الصرف الصحي وكذا محطات الرفع.

ثانيا: الأهداف المعينة للديوان الوطني للتطهير

الأهداف المسطرة للديوان الوطني للتطهير ترتكز في مهام الخدمة العمومية والتي تتمحور في إطار السياسة الوطنية المبتكرة في مجال حماية البيئة.

في هذا المعنى أداة متميزة في تنفيذ استراتيجية شاملة بوضوح من خلال الصلاحيات المخولة له في عملية وطنية للتنمية المستدامة.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للديوان الوطني للتطهير

يتمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة الديوان الوطني للطهير (وحدة غرداية) في الشكل الموالي:

شكل رقم (1.2) الهيكل التنظيمي للديوان الوطني للتطهير

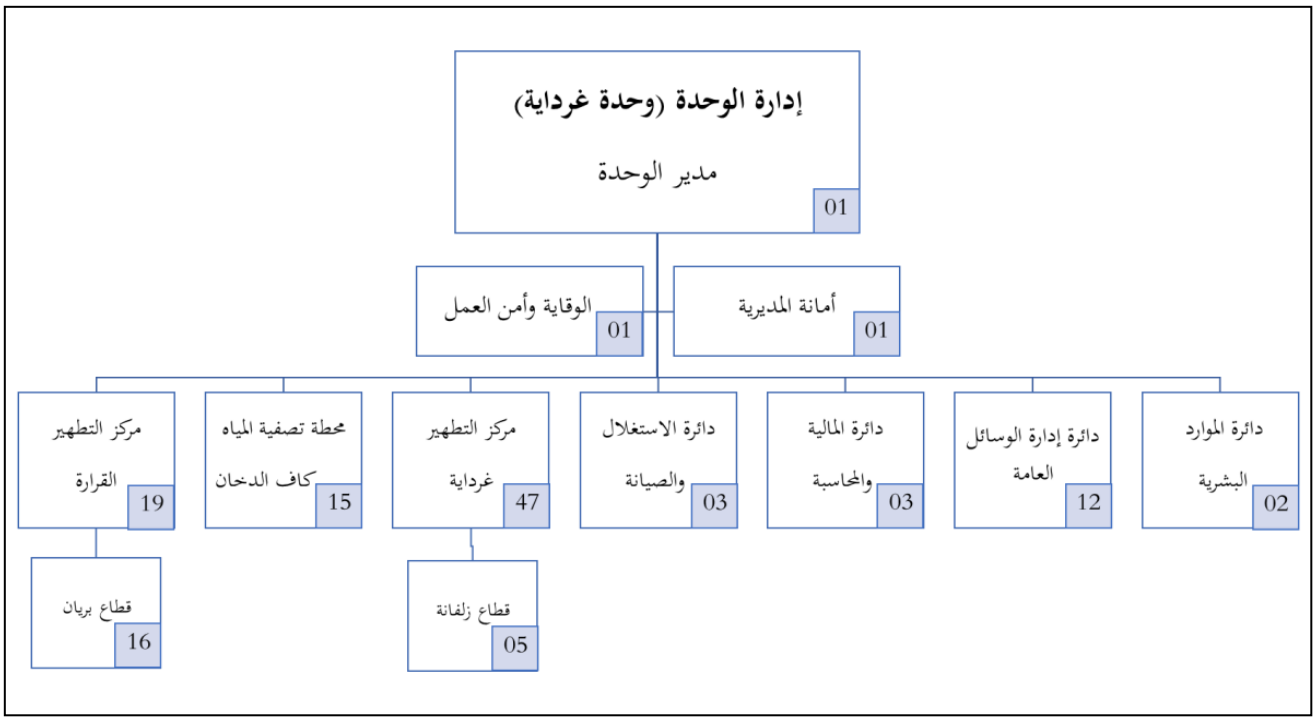

المصدر: إعداد الطالبان وفق المعطيات المجمعة

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية (الطريقة والإجراءات)

سنتطرق في هذا المبحث إلى توضيح الجوانب الخاصة بمنهجية الدراسة وإجراءاتها المتبعة من أجل تحقيق أهداف الدراسة، حيث سيتم وصف مجتمع الدراسة وعينتها، والمراحل المختلفة لتصميم أداة الدراسة التي تم الاعتماد عليها لجمع البيانات والمعلومات حول الموضوع، كم يتم أيضاً عرض مجريات التحكيم وطرق التحقق من الصدق والثبات، وكذا عرض مختلف المعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات.

المطلب الأول: طرق وأدوات الدراسة

سنتطرق في هذا المطلب إلى منهجية الدراسة الميدانية، وكذا مجتمع الدراسة والعينة المدروسة والاجابة على مختلف الإشكاليات المطروحة، وذلك باستعمال مختلف الأساليب الإحصائية.

الفرع الأول: منهجية الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بحث دور تسيير النفايات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، وقد طبقت هذه الدراسة على مؤسسة الديوان الوطني للتطهير، ولبلوغ هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي لعرض الخلفية النظرية للموضوع، أما في الجانب الميداني من الدراسة فقد تم الاعتماد فيه على أسلوب دراسة الحالة وهذا من خلال تصميم الاستبيان، وقد تم توزيع استبيانات في شكلها النهائي بغرض جمع بيانات تفيد في حل إشكالية البحث، حيث تم تجميعها ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) SPSS النسخة رقم 20، والاستعانة أيضا ببرنامج Excel، بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات ترجمت إلى نتائج وتوصيات تدعم موضوع الدراسة.

الفرع الثاني: مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من مختلف العاملين في الديوان الوطني للتطهير الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة موزعين كالآتي:" رؤساء مصالح، أعوان إداريين، وموظفين "، وقد تم اختيار عينة عشوائية ميسرة بلغت 23 مفردة.

الفرع الثالث: أداة الدراسة

من خلال طبيعة الدراسة وطبيعة البيانات والمعلومات المراد الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة فقد انصب الاهتمام على:

- **الاستبيان:** حيث تمثل الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها بحيث تم تصميمه بغرض جمع البيانات الأولية من أفراد العينة، وقد تم الاعتماد في تصميم الاستبيان على عدد من الدراسات السابقة وتم عرضه على عدد من الأساتذة المتخصصين لتحكيمه، وبعد تعديله تم توزيع 23 استبيان على أفراد عينة الدراسة، وذلك خلال شهر أفريل من سنة 2018، إذ تم استرجاع 23 استبيان، وخلص عدد الاستبيانات الخاضعة للتحليل إلى23 استبيان، أي ما نسبته 100% من إجمالي مجتمع الدراسة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (1.2): الإحصائيات الخاصة باستمارة الاستبيان

البيان	العدد	النسبة
عدد الاستمارات الموزعة	23	%100
عدد الاستمارات المسترجعة	23	%100
عدد الاستمارات الغير مسترجعة	00	%00
عدد الاستمارات الملغاة	00	%00
عدد الاستمارات المقبولة	23	%100

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا عن نتائج الاستبيان

الجدول السابق يبين أن العدد الإجمالي الذي تم استعادته من الاستبيانات التي وزعت هو:(23) استبيان، وهذا العدد يشكل ما نسبته (100%) من العدد الموزع والبالغ (23) استبيان، وعدد الاستبيانات المستبعدة كانت (0) استبيان في حين نجد أن الاستبيانات الخاضعة للتحليل بلغ عددها (23) بنسبة (100%) من أفراد عينة الدراسة، كما أن عدد الاستبيانات الغير مسترجعة بلغ (00)، أي ما نسبته (00%) من أفراد عينة الدراسة.

– يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة دور تسيير النفايات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بالديوان الوطني للتطهير من وجهة نظر الموظفين، لذا فقد تم إعداد الاستبيان انطلاقا من الأسئلة والفرضيات المطروحة في بعض الاستبيانات التي تتمحور حول نفس متغيرات الدراسة والتي تم الاستئناس بها في عملية تصميمه، حيث مَّر تصميم الاستبيان قبل الشروع في عملية توزيعه بالمراحل التالية:

– إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات: وهذا استنادا على مراجعة دراسات سابقة ذات صلة.

– عرض الاستبيان على المشرفين من أجل تقييم مدى ملائمته لجمع البيانات، وتعديله الأولي حسب توجيهاتهم.

– تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بتقديم النصح والإرشاد من تعديل وحذف ما يلزم.

– توزيع الاستبيان بشكله النهائي على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وذلك بعد أخذ الموافقة من المشرفين.

وقد تم تقديم هذا الاستبيان بفقرة تعريفية حثّ فيها الموظفين على التعاون والصدق في الإجابة، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يحتوي على الخصائص العامة لمجتمع الدراسة ويتكون من 5 فقرات تخص:"الجنس والعمر، طبيعة العمل، المؤهل العلمي، سنوات الأقدمية، قصد التعرف على خصوصيات المبحوثين.

الجزء الثاني: يوضح دور تسيير النفايات التي تم اعتمادها في الدراسة، حيث يتكون من (15) فقرة. إذ يحتوي على (02) أبعاد لتسيير النفايات، وكل بعد يحتوي على مجموعة من الفقرات: (05) فقرات خاصة بثقافة التسيير المنزلي للنفايات (10) فقرات متعلقة بتسيير وتدوير النفايات.

الجزء الثالث: متعلق بالمسؤولية الاجتماعية ويتكون من 15 فقرات.

الجدول رقم (2.2): مضمون الاستبيان

البعد	رقم الفقرات
ثقافة التسيير المنزلي للنفايات	(01-05)
تسيير وتدوير النفايات	(01-10)
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	(01-15)

المصدر: من إعداد الطالبان بناءً على الاستبيان (أنظر الملحق رقم (03)

بالإضافة إلى بعض الأدوات التدعيمية التي تم الاعتماد عليها للحصول على البيانات والمعلومات المتمثلة فيما يلي:

– المقابلة الشخصية والملاحظة: وذلك من خلال مقابلة شخصية رؤساء الاقسام وبعض المسؤولين بها بغرض إعطاء توضيحات ومعلومات تساعدنا في دراستنا، وشرح وتوضيح مضمون الاستبيان للعينة. ومن خلال الزيارات الميدانية المستمرة للمؤسسة محل الدراسة، وسماح مسؤوليها لنا بالتنقل والاستفسار، سمحت لنا الفرصة بأخذ ملاحظات مهمة مما ساعدنا لاحقا في تفسير النتائج والتعليق عليها.

– وثائق الدراسة: تم الاعتماد على الوثائق الخاصة بالديوان الوطني للتطهير والتي وفرت لنا بعض المعطيات والبيانات الضرورية للبحث، حيث تمثلت في بيانات حول الهيكل التنظيمي للديوان الوطني للتطهير بمختلف مصالحها المقدمة، وبعض معلومات حول نشأة الديوان الوطني للتطهير.

الفرع الرابع: متغيرات الدراسة:

ويمكن توضيح متغيري الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (3.2).

الجدول رقم (3.2): متغيرات الدراسة

المتغيرات	الاسم
المتغير المستقل	تسيير النفايات
المتغير التابع	المسؤولية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الطالبين وفق متطلبات الدراسة

الفرع الخامس: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قد جرت معالجة البيانات المتحصل عليها من الاستبيان الموزع على أفراد عينة الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي (SPSS)، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، فقد قمنا بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار 20، وذلك باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لتحديد أهمية الدراسة النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه محاور وأبعاد الدراسة.

2- التكرارات والنسب المئوية: ذلك لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد العينة.

3- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.

4- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس صدق الفقرات ولقياس قوة الارتباط والعلاقة بين المتغيرين: فإذا كان المعامل قريب من (+1) فان الارتباط قوي وموجب (طردي)، وإذا كان قريب من (-1) فان الارتباط قوي وسالب (عكسي)، وكلما قرب من (0) يضعف إلى أن ينعدم.

5- اختبار كولوموجروف- سمرنوف (1- Sample K-S): لمعرفة مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.

6- تحليل الانحدار: حيث يساعد هذا التحليل على معرفة العلاقة التأثيرية بين المتغير المستقل والتابع.

7- الاختبار الإحصائيANOVA لمعرفة مدى تأثير المتغيرات الشخصية والوظيفية على متغيرات الدراسة.

8- اختبارt-test للعينة الواحدة.

- وقد كانت إجابات كل فقرة وفق مقياس ليكارت الخماسي (Likert) حيث يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس شيوعا بحيث يطلب فيه من المبحوث أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على خيارات محددة وهذا المقياس مكون غالبا من خمسة خيارات متدرجة يشير المبحوث إلى اختيار واحد منها وهي خمسة خيارات كما هو موضح في الجدول رقم (**4.2**) حيث تم تحديد مجال المتوسط الحسابي من خلال حساب المدى ، أي أنه تم وضع مقياس ترتيبي لهذه الأرقام لإعطاء الوسط الحسابي مدلولا باستخدام المقياس الترتيبي ، وذلك للاستفادة منها فيما بعد عند تحليل النتائج. كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4.2): يوضح مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
النقاط	5	4	3	2	1
الدرجة	5-4.2	4.19-3.4	3.39-2.60	2.59-1.80	1-1.79

ثالثا: صدق أداة الدراسة وثباتها

1. **الصدق الظاهري:** تطلب التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين أنظر الملحق رقم (1) من الأساتذة بالجامعة بقصد الإفادة من خبرتهم في التخصص وقد بلغ عدد المحكمين (3) وفي ضوء اقتراحات وآراء المحكمين تم تعديل أداة الدراسة بصورتها النهائية والتي تم توزيعها على عينة الدراسة وهذا ما جعل المقياس أكثر دقة وموضوعية في القياس.

2. الصدق البنائي:

الجدول رقم (5.2): يوضح الصدق البنائي لمحاور الدراسة

محاور الاستبيان		الارتباط
محور تسيير النفايات	معامل الارتباط بيرسون	0.641
	الدلالة المعنوية	0.000
محور تعزيز المسؤولية الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	0.748
	الدلالة المعنوية	0.000

قيمة r عند مستوى الدلالة 0.05

المصدر: من إعداد الطالبان بناءً على مخرجات برنامج SPSS أنظر الملحق رقم (4) الجدول رقم (6)

يبين الجدول رقم (5.2) معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05، حيث أن معاملات الارتباط لكل محور كانت قوية نسبيا لأنّها قريبة من الواحد (1).

أ. ثبات أداة الدراسة:

لتحديد درجة ثبات الاستبيان، تم استخدام معامل الفاكرونباخ والذي يعتبر أكثر المعاملات شيوعا واستخداما في مثل هذه الدراسات، وظهرت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (6.2) يوضح معامل ثبات مقياس الدراسة

محاور الاستبيان	عدد العبارات	قيمة الفاكرونباخ
محور تسيير وتدوير النفايات	15	0.622
محور تعزيز المسؤولية الاجتماعية	15	0.719
معامل الثبات للاستبيان ككل	30	0.763

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS أنظر الملحق رقم (4) الجدول رقم (7)

من خلال الجدول رقم (**6.2**) معامل الثبات العام للاستبيان حيث بلغ (0.763) كما تراوحت معاملات الثبات للمحاور بين (0.622 إلى0.719)، وهذا يدل أن الاستبيان بجميع محاوره يتمتع بدرجة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ب. قياس الصدق البنائي للمجالات: حيث يبين الجدول رقم (7.2) معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لجميع فقرات المجال.

الجدول (7.2) معاملات الارتباط بين معدل كل محور مع المعدل الكلي لجميع فقرات الاستبيان

عنـــــــــــوان المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة	0.360	0.046
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	0.380	0.037

الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.05

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS (أنظر الملحق رقم 04)

من خلال الجدول رقم (7.2) يتضح أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (05.0) ويبين أن معاملات الارتباط كانت مرتفعة بالنسبة لكل محور، إذ أن معامل الارتباط بين المحور الأول " تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة" والمعدل الكلي لفقرات الاستبيان كان بدرجة (0.360) وهي درجة مرتفعة.

أما معامل الارتباط بين المحور الثاني " تعزيز المسؤولية الاجتماعية " والمعدل الكلي لفقرات الاستبيان كان بدرجة (0.380) وهي أيضا درجة مرتفعة. هذا ما يدل على تجانس الاستبيان.

ج. **توزيع البيانات:** تم إجراء اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل تتبع البيانات التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا، حيث قمنا بتحديد الفرضية الصفرية والبديلة كما يلي:

- الفرضية الصفرية H0: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي
- الفرضية البديلة H1: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (8.2) نتائج اختبار شبيرو- ويلك في توزع البيانات

القسم	عنـــــوان المحور	عدد الفقرات	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة
الأول	ثقافة التسيير المنزلي للنفايات	5	0.946	0.236
الثاني	تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة	10	0.965	0.562
الثالث	تعزيز المسؤولية الاجتماعية	15	0.914	0.049

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج (SPSSأنظر الملحق رقم 04)

من خلال الجدول رقم (**8.2**) يتضح أن قيمة Z للمحور الأول تساوي (0.877)، وأن مستوى الدلالة يساوي (0.225) أي أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)،كما يتضح أن قيمة Z للمحور الثاني تساوي (0.955)، قيمة Z للمحور الثالث تساوي (0.881) ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الفقرات أكبر من (0.05) أي(Sig<0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبناءًا عليه نقبل الفرضية الصفرية H0 ونرفض الفرضية البديلة H1، حيث يتجه تحليلنا نحو الطرق المعلمية.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا المطلب سيتم عرض نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات ببرنامج SPSS، ثم تحليلها ومناقشتها.

الفرع الأول: النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة

1. **توزيع أفراد العينة تبعا للجنس:** وهي كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (9.2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

البيان	التكرار	النسبة %
ذكر	19	% 82.6
أنثى	4	% 17.4
المجموع	**23**	% 100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، (أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (01))

الشكل رقم (2.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

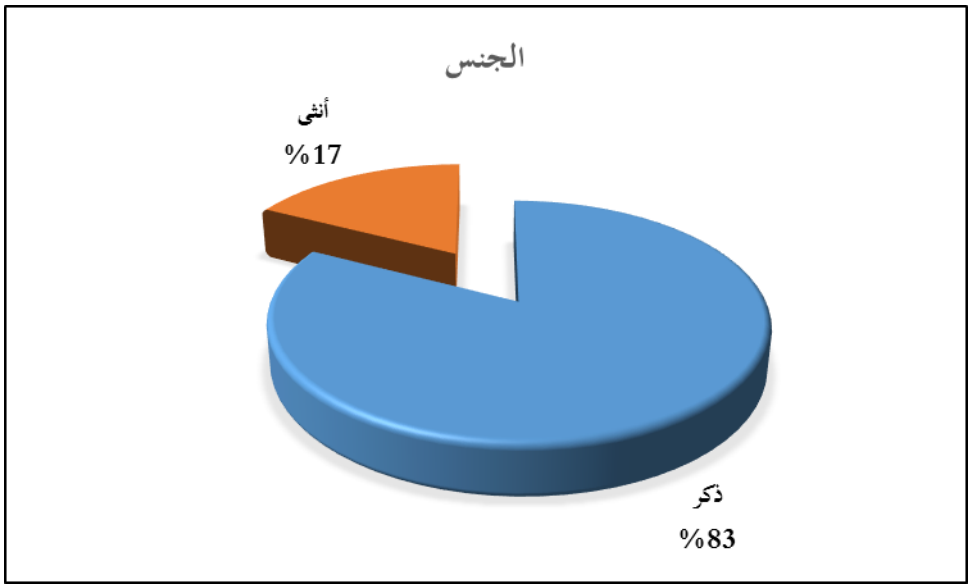

المصدر: من إعداد الطالبان بناءً على معطيات جدول نتائج SPSS.

حسب الجدول رقم (**9.2**) نلاحظ أن نسبة الذكور تبلغ (82,6%) في حين أن نسبة الإناث بلغت (17,4%) فقط وهذا يفسر طبيعة العمل بالمؤسسة الذي يتطلب تواجد الذكور أكثر من الإناث، وبالتالي نلاحظ بأن هناك نقص في توظيف العنصر النسوي وتمكينه من تحمل المسؤولية بالمؤسسة محل الدراسة.

2. **توزيع أفراد العينة تبعا للعمر**: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (10.2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

البيان	التكرار	النسبة %
30سنة فأقل	2	% 8.7
من 31 إلى 40 سنة	14	% 60.9
من 41 إلى 50 سنة	6	% 26.1
50سنة فأكثر	1	%4.3
المجموع	23	% 100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، (أنظر الملحق رقم (**04**) الجدول رقم (**02**)

الشكل رقم (3.2): توزيع أفراد العينة حسب العمر

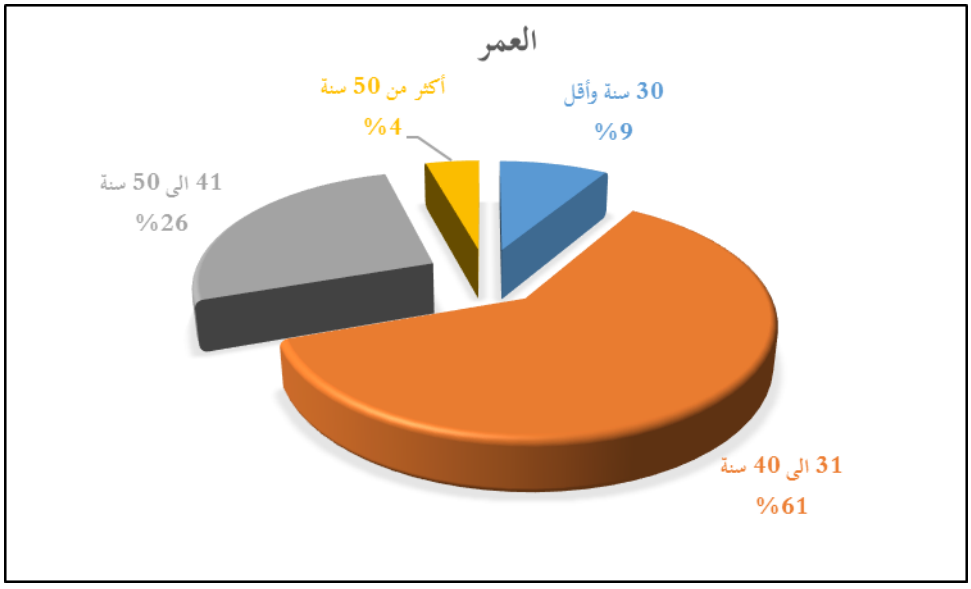

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على جدول نتائج SPSS

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (10.2) أن هناك (14) فردا من مجتمع الدراسة من الفئة العمرية(31-40)سنة أي ما نسبته(60.9%)، نجد أيضا (2) فردا من مجتمع الدراسة من الفئة العمرية (30) سنة فأقل بنسبة (8.7%)، في حين نجد (6) أفراد من الفئة العمرية (41-50)سنة بنسبة قدرت بـ (26.1%)، بينما نجد(1) أفراد من الفئة العمرية (50) سنة فأكثر بنسبة (4.3%)، وهذا يؤكد حرص المؤسسة على توظيف فئة الشباب وهذا ما يتلاءم مع طبيعة نشاط المؤسسة "خدمية" كون الشباب لديهم القدرة على التفاعل مع المستجدات بالمؤسسة وسهولة الاستيعاب بالتالي تقديم الأداء الجيد لمثل هذه المؤسسات.

3. **توزيع أفراد العينة تبعا لطبيعة العمل:** وهي موضحة كالآتي:

الجدول رقم (11.2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل

البيان	التكرار	النسبة %
إطار	18	% 78.3
عون إداري	5	%21.7
المجموع	23	% 100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، (أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (03)

الشكل رقم (4.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل

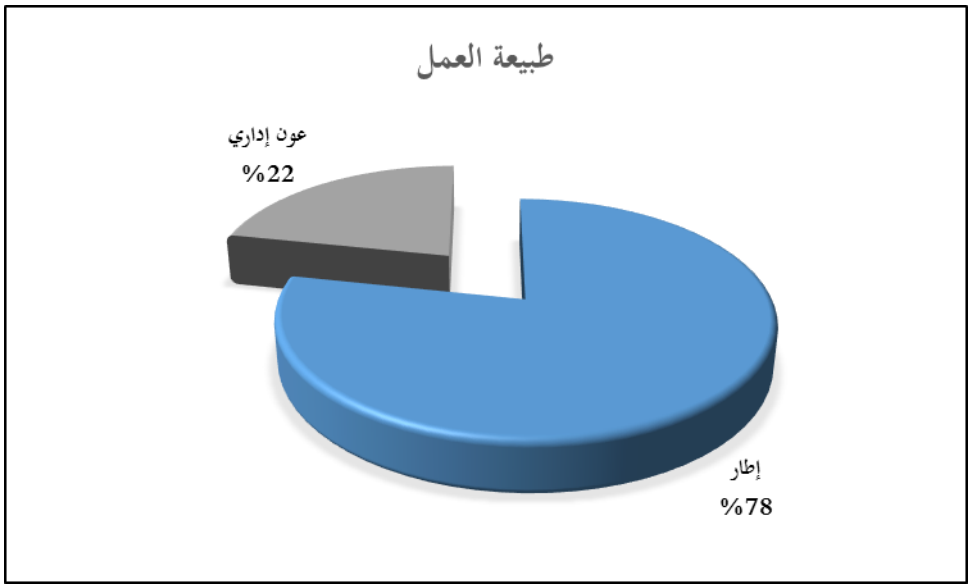

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، (أنظر الملحق رقم (04)

من خلال الجدول رقم (**11.2**) نلاحظ أن النسبة الأكبر حاز عليها إطار بنسبة 78.3%، يليه عون إداري بنسبة (21.7%)، وهذا يفسر تعدد المصالح بالمؤسسة.

4. **توزيع أفراد العينة للمؤهل العلمي**: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (12.2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

البيان	العدد	النسبة %
بكالوريا	6	% 26.1
شهادة التكوين المهني	5	% 21.7
ليسانس	6	% 26.1
ماستر	6	% 26.1
المجموع	23	% 100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، (أنظر الملحق رقم (**04**) الجدول رقم (**04**)

الشكل رقم (5.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

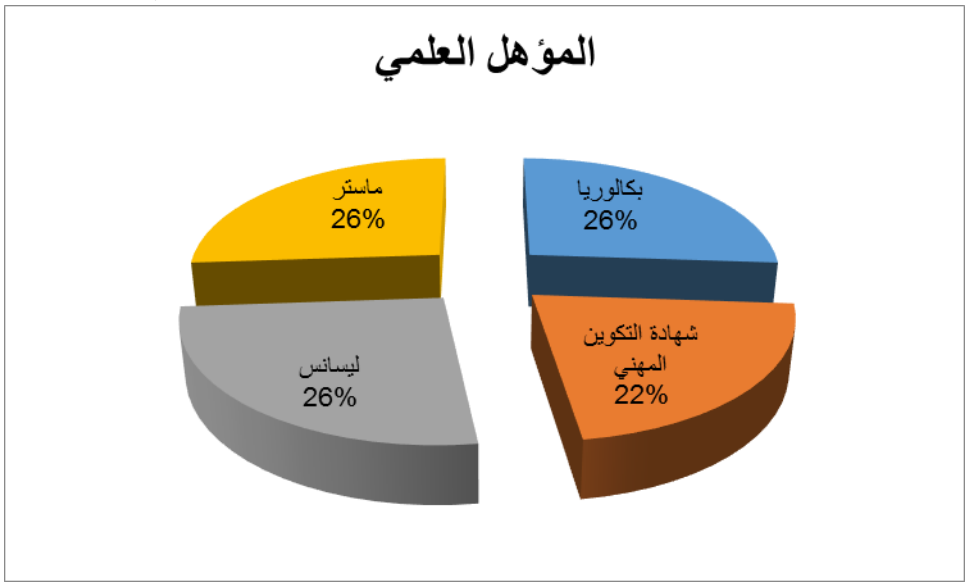

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (**04**)

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (**12.2**) أن (06) أفراد من مجتمع الدراسة هم من مستوى الباكالوريا أي ما نسبته (26.1%)، ونجد فئة المتحصلين على شهادة التكوين المهني بـ (05) أفراد أي ما نسبته (21.7%)، بينما نجد ليسانس بتعداد (06) أفراد أي ما نسبته (26.1%)، بينما نجد فئة ماستر بـ (06) أفراد أي بنسبة (26.1) وهذا يبرز اختلاف المستوى التعليمي لدى العاملين بالمؤسسة، وهذا ما من شأنه أن ينعكس بالإيجاب على نتائج الدراسة نظرا لثقافة ووعي المستجوبين للاستبيان، كما أنه لديهم مؤهلات علمية تخول لهم تحقيق نتائج إيجابية للمؤسسة.

5. **توزيع أفراد العينة حسب سنوات الأقدمية**: وهي موضحة كالآتي:

الجدول رقم (13.2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الأقدمية

البيان	التكرار	النسبة %
5 سنوات فأقل	8	%34.8
من 6 إلى 10 سنوات	6	%26.1
أكثر من 10 سنوات	9	%39.1
المجموع	23	% 100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (05)

الشكل رقم (6.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الأقدمية

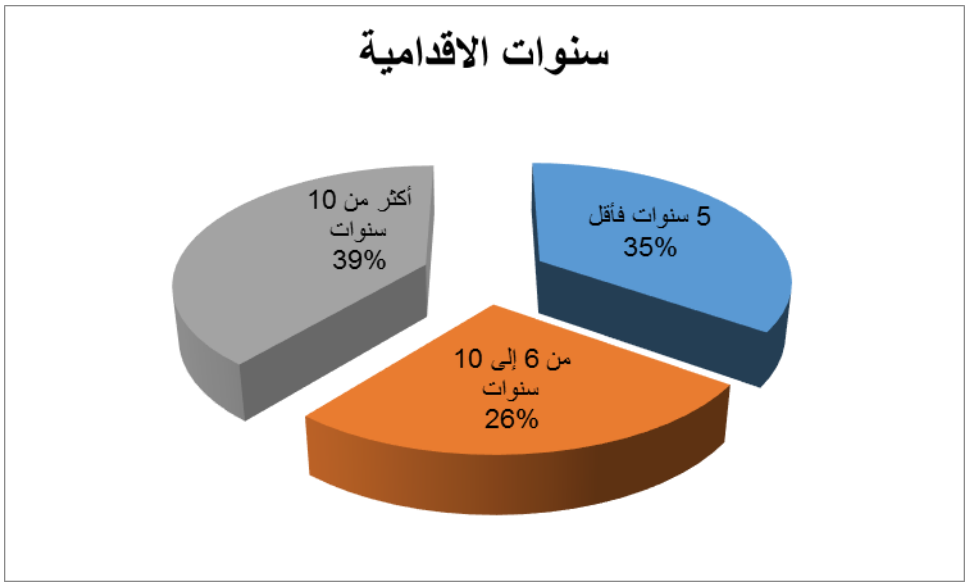

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (05)

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (**13.2**) أن (9) فردا من أفراد عينة الدراسة هم من أصحاب الخبرة التي تتراوح من (10) سنوات فأكثر، أي ما نسبته (39.1%)، وتليها (8) فردا من أصحاب الخبرة التي تتراوح ما بين (05) سنوات فأقل، بنسبة بلغت (34.8%)، ثم تليها (6) أفراد من أصحاب الخبرة التي تعدادها يتراوح ما بين (06-10) سنوات كآخر نسبة كانت بمقدار (26.1%) وهذا يدل على وجود خبرة لسنوات لدى موظفي المؤسسة.

من خلال ما سبق من نتائج تحليل الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة يتضح لنا وجود مؤشر ايجابي في أن عينة الدراسة منوعة من حيث، الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وطبيعة العمل، وسنوات الأقدمية، مما يساهم في الحصول على أجوبة منوعة لأسئلة الدراسة.

الفرع الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة

يهدف هذا الجزء إلى عرض نتائج استخدام بعض الأدوات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، في تحليل إجابات وآراء الأفراد حول ما جاء من فقرات في الاستبيان، حيث سنتناول في البداية دور تسيير النفايات من خلال الإجابات الخاصة بأفراد العينة، ثم تحليل إجاباتهم المتعلقة بتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

أولا: نتائج تحليل وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محور تسيير النفايات

قصد التعرف على دور تسيير النفايات من خلال إجابات أفراد العينة بالمؤسسة محل الدراسة، فقد تم تضمين هذا المتغير كما ذكرنا آنفا ب بعدين (ثقافة التسيير المنزلي للنفايات- تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة) وسنتناول لاحقا كل بعد على حدا.

1. **النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول للدراسة:**" ما دور تسيير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة؟

البعد الأول: ثقافة التسيير المنزلي للنفايات

للتعرف على مستوى توافر المعلومات والمشاركة بها في كافة المستويات والتي تلعب دورا في تسيير النفايات للمؤسسة، تم اقتراح 05 فقرات من (05-01) لنقيس هذا الجانب كما يلي:

الجدول رقم (14.2) يوضح تصورات المستجوبين نحو فقرات بعد "ثقافة التسيير المنزلي للنفايات" مرتبة حسب الأهمية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1- تشكل القمامة عائقا في حياتك اليومية	3.5652	1.30823	3	موافق
2- تتخلص من النفايات عند عدم احتياجك لها	4.3043	0.92612	2	موافق بشدة
3- تعرف عن وجود مراكز لإعادة تدوير النفايات المنزلية	3.3913	1.26990	4	موافق
4- تفرق بين أنواع النفايات أثناء رميها مثل الزجاج والخشب والورق والبلاستيك والسوائل	3.2609	1.28691	5	محايد
5- يتم إخراج النفايات في الأوقات المناسبة لجمعها	4.6087	0.49901	1	موافق بشدة
المتوسط الكلي	**4.0870**	**0.63339**		**موافق**

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (08)

يبين الجدول رقم (14.2) ثقافة التسيير المنزلي للنفايات، حيث يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يميلون الى موافقة حسب مقياس ليكارت الخماسي بدليل أن المتوسط الحسابي العام لهذا الجزء بلغ (4.087) وبانحراف معياري (0.633)، وهذا يؤكد على أن مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) تولي اهتماما كبير بثقافة التسيير الأمثل لنفاياتها، وكما كانت المرتبة الاولى من نصيب العبارة الخامسة" **يتم إخراج النفايات في الأوقات المناسبة لجمعها**" بمتوسط حسابي (4.608) وانحراف معياري (0.499) وبدرجة موافق بشدة مما يدل من أراء المستجوبين أن مؤسسة الديوان الوطني للتطهير وحدة غرداية تمتلك مورد بشري يحترم الأوقات المناسبة لإخراج النفايات، وتليها العبارة الثانية "**تتخلص من النفايات عند عدم احتياجك لها**" بمتوسط حسابي (4.304) وانحراف معياري (0.926) بدرجة موافق بشدة، هذا يعني أن كل ما كان هناك عدم احتياج للنفايات يتم التخلص منها بأسرع وقت حسب رأي المستجوبين، أما المرتبة الثالثة حصلت عليها العبارة الأولى "**تشكل القمامة عائقا في حياتك اليومية**"، بمتوسط حسابي (3.565) وانحراف معياري (1.308) بدرجة موافق ، وهذا يعني أن القمامة تشكل لهم عائقا في حياتهم اليومية حسب رأي أفراد عينة الدراسة، وتليها العبارة الثالثة التي جاءت في المرتبة الرابعة "**تعرف عن وجود مراكز لإعادة تدوير النفايات المنزلية**" بمتوسط حسابي (3.391) وانحراف معياري (1.269) بدرجة محايد، وهذا ما يدل على وجود تباين في اجابات الموظفين حول وجود مراكز تقوم بإعادة تدوير النفايات المنزلية، أما المرتبة الخامسة حصلت عليها العبارة الرابعة "**تفرق بين أنواع النفايات أثناء رميها مثل الزجاج والخشب والورق والبلاستيك والسوائل**" بمتوسط حسابي (3.260) وانحراف معياري (1.286) بدرجة محايد، وهذا يعبر على عدم دراية الموظفين حول التفرقة بين أنواع النفايات التي يتم رميها في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) حسب رأي أفراد عينة الدراسة.

البعد الثاني: تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة

الجدول رقم (15.2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفقرات محور تسيير وتدوير النفايات

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1. عملية التنظيف في محيطك تتم بشكل دوري ومنتظم	4.3913	0.65638	4	موافق بشدة
2. استعمال أكياس خاصة يسهل عملية تصنيف النفايات	4.1304	0.96786	7	موافق
3. تستخدم المؤسسة طرق حديثة ومبتكرة في تسيير النفايات	3.6522	1.07063	10	موافق
4. من بين الوسائل التي تساعد في نظافة المحيط وضع أوعية بلاستيكية لجمع النفايات	4.3913	1.15755	4	موافق بشدة
5. تساهم الثقافة والتوعية الاستهلاكية في المجتمع على التخلص الجيد من النفايات المنزلية	4.3913	0.89133	4	موافق بشدة
6. تحويل النفايات منهج يساعد في الحد من ثلوث البيئة	4.6957	0.47047	2	موافق بشدة
7. إنشاء مراكز صغيرة لتجميع النفايات قريبة من المناطق السكنية لاستقبال المواد القابلة للتدوير	3.6957	1.29456	9	موافق
8. تنظيم عملية رمي النفايات عن طريق وضعها في مكانها المناسب يسهل عمل أعوان النظافة	4.8696	0.34435	1	موافق بشدة
9. ابتكار طرق جديدة لرمي النفايات يقلل من أضرارها ويساهم في عملية إعادة تحويلها	4.5217	0.59311	3	موافق بشدة
10. يتم استخدام النفايات الصلبة المنزلية كمصدر لإنتاج الطاقة	3.8261	0.65033	8	موافق
المتوسط العام للمحور الثاني	**4.1087**	**0.47569**	**–**	**موافق**

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (09)

يبين الجدول أعلاه أن المستجوبين من أفراد عينة الدراسة قد أظهروا موافقة حول محور تسيير وتدوير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير وحدة غرداية، وقد جاء المعدل العام موافقا حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لجميع فقرات الأداء (4,1087)، والانحراف المعياري له قدر ب (0,475).

فكانت المرتبة الاولى من نصيب العبارة الثامنة "**تنظيم عملية رمي النفايات عن طريق وضعها في مكانها المناسب يسهل عمل أعوان النظافة**" بمتوسط حسابي (4.869) وانحراف معياري (0.344)، وبدرجة موافق بشدة، وبعدها مباشرة في المرتبة الثانية العبارة السادسة: "**تحويل النفايات منهج يساعد في الحد من ثلوث البيئة**" بمتوسط

حسابي بلغ (4.695) وانحراف معياري (0.470) وبموافقة بشدة، أما العبارة "**ابتكار طرق جديدة لرمي النفايات يقلل من أضرارها ويساهم في عملية إعادة تحويلها**" فكانت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.5217) وانحراف معياري (0.593) بدرجة موافقة عالية، وتليها في المرتبة الرابعة العبارات التالية: الأولى "**عملية التنظيف في محيطك تتم بشكل دوري ومنتظم**" والعبارة الرابعة "**من بين الوسائل التي تساعد في نظافة المحيط وضع أوعية بلاستيكية لجمع النفايات**" والعبارة الخامسة "**تساهم الثقافة والتوعية الاستهلاكية في المجتمع على التخلص الجيد من النفايات المنزلية**" عبارات لها نفس قيمة المتوسط الحسابي حيث يبلغ (4.391) وانحراف معياري يقدر بـ (0.656) وبدرجة موافقة بشدة، أما المرتبة السابعة حصلت عليها العبارة الثانية: "**استعمال أكياس خاصة يسهل عملية تصنيف النفايات**" بمتوسط حسابي (4.130) وانحراف معياري (0.967) بدرجة موافق، وتليها العبارة العاشرة "**يتم استخدام النفايات الصلبة المنزلية كمصدر لإنتاج الطاقة**" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.826) وانحراف معياري (0.650) وبدرجة موافق، أما في المرتبة التاسعة فكانت من نصيب العبارة السابعة "**إنشاء مراكز صغيرة لتجميع النفايات قريبة من المناطق السكنية لاستقبال المواد القابلة للتدوير**" بمتوسط حسابي (3.695) وانحراف معياري بقيمة (1.294) وبدرجة موافق، وفي المرتبة الاخيرة جاءت العبارة الثالثة " **ستخدم المؤسسة طرق حديثة ومبتكرة في تسيير النفايات**" بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.652) وانحراف معياري (1.070) وبدرجة موافق.

ثانيا: نتائج تحليل وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محور تعزيز المسؤولية الاجتماعية

قصد التعرف على تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال إجابات العاملين بالمؤسسة المدروسة في هذه الدراسة، فقد تم تضمين هذا المتغير بمجموعة من الفقرات وسنتناول فيما يلي ذلك:

نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني للدراسة: "ما هي معايير المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة؟"

للإجابة على هذا السؤال تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان الأهمية النسبية للفقرات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ودرجة موافقتهم عليها كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16.2) يوضح تصورات المستجوبين نحو فقرات محور تعزيز المسؤولية الاجتماعية مرتبة حسب الأهمية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1- تهتم المؤسسة بالأفكار والآراء التي تساهم في المحافظة على البيئة	3.9565	0.97600	7	موافق
2- تقوم المؤسسة بتقديم أبواب مفتوحة وارشادات ونصائح للأفراد لتعزيز المسؤولية الاجتماعية	3.6957	0.97397	10	موافق
3- تستعمل المؤسسة وسائل وقنوات الاعلام لتجسيد روح المسؤولية الاجتماعية	3.6087	1.03305	12	موافق
4- يعتمد على المؤسسات التربوية في تنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد	4.5217	0.59311	3	موافق بشدة
5- تحترم المؤسسة عادات وتقاليد وأخلاق المجتمع الذي تنشط فيه	3.9565	1.02151	8	موافق
6- تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها	3.9130	0.90015	9	موافق
7- تلتزم المؤسسة بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الآمنة	4.0000	0.79772	6	موافق
8- من السلوكيات الاجتماعية للأسرة اخراج النفايات المنزلية في أوقاتها المناسبة	4.6957	0.47047	1	موافق بشدة
9- تقوم المؤسسة بجمع النفايات في الأوقات المناسبة لذلك	4.3478	0.64728	4	موافق بشدة
10- تقوم الجمعيات المحلية بتقديم ارشادات ونصائح لصالح المجتمع المدني لنظافة المحيط عبر نشاطات وحملات تطوعية	4.3478	0.64728	5	موافق بشدة
11- لديك دراية بالمؤسسات التي تهتم بتدوير النفايات	3.2174	1.08530	14	محايد
12- موظفو المؤسسة على إطلاع بالنصوص القانونية المتعلقة بتسيير النفايات	3.0000	1.00000	15	محايد
13- يمتلك موظفو المؤسسة ثقافة تسيير النفايات ومعالجتها في إطار تحقيق المسؤولية الاجتماعية	3.3913	0.58303	13	محايد
14- هناك مبادرات مشتركة من قبل جمعيات الأحياء والمؤسسات لترسيخ روح المسؤولية اتجاه نظافة المحيط والبيئة	3.6522	1.02730	11	موافق
15- قيام الأفراد بواجبهم التطوعي يساهم في الحد من تراكم النفايات ويساعد عمال النظافة في تأدية عملهم بشكل جيد	4.6522	0.57277	2	موافق بشدة
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	**3.9783**	**0.73048**	**-**	**موافق**

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (10)

يظهر الجدول (16.2) أن المستجوبين من أفراد عينة الدراسة قد أظهروا ردود متباينة حول البنود المتصلة ببعد "تعزيز المسؤولية الاجتماعية" حيث جاءت الفقرة (8):"**من السلوكيات الاجتماعية للأسرة اخراج النفايات المنزلية في أوقاتها المناسبة**" في الرتبة الأولى بدرجة موافق بشدة، فقد جاء متوسطها الحسابي (4.695) وهي درجة مرتفعة عن البقية وتدل على وعي الموظفين في ضرورة اخراج النفايات المنزلية في أوقاتها المناسبة، تليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (15) "**قيام الأفراد بواجبهم التطوعي يساهم في الحد من تراكم النفايات ويساعد عمال النظافة في تأدية عملهم بشكل جيد**" وقد جاءت بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.652)، تليها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) "**يعتمد على المؤسسات التربوية في تنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد**" فقد جاء متوسطها الحسابي (4.521)، أما الفقرة (9) "**تقوم المؤسسة بجمع النفايات في الأوقات المناسبة لذلك**" فقد جاءت في المرتبة (4) بمتوسط حسابي بلغ (4.347)، وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (10) "**تقوم الجمعيات المحلية بتقديم ارشادات ونصائح لصالح المجتمع المدني لنظافة المحيط عبر نشاطات وحملات تطوعية**" بمتوسط حسابي (4.347) وجاءت في المرتبة السادسة وبدرجة موافق الفقرة (7) "**تلتزم المؤسسة بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الآمنة**" بمتوسط حسابي (4.000)، بينما جاءت الفقرة (1) وبدرجة موافق في المرتبة السابعة "**تهتم المؤسسة بالأفكار والآراء التي تساهم في المحافظة على البيئة**" بمتوسط حسابي (3.956)، أما الفقرة (5) "**تحترم المؤسسة عادات وتقاليد وأخلاق المجتمع الذي تنشط فيه**" فقد جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (3.956) وبدرجة موافق، أما الفقرة (9) جاءت في المرتبة التاسعة وبدرجة موافق "**تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها**"، وجاءت في المرتبة العاشرة الفقرة (10) "**تقوم المؤسسة بتقديم أبواب مفتوحة وارشادات ونصائح للأفراد لتعزيز المسؤولية الاجتماعية**" بمتوسط حسابي بلغ (3.695) وبدرجة موافق، أما الفقرة (14) جاءت في المرتبة (11) "**هناك مبادرات مشتركة من قبل جمعيات الأحياء والمؤسسات لترسيخ روح المسؤولية اتجاه نظافة المحيط والبيئة**" بمتوسط حسابي بلغ (3.652) وبدرجة موافق، بينما جاءت الفقرة (3) وبدرجة موافق في المرتبة (12) "**تستعمل المؤسسة وسائل وقنوات الاعلام لتجسيد روح المسؤولية الاجتماعية**" بمتوسط حسابي بلغ (3.608)، أما الفقرة (13) فجاءت في المرتبة(13) "**يمتلك موظفو المؤسسة ثقافة تسيير النفايات ومعالجتها في إطار تحقيق المسؤولية الاجتماعية**" بمتوسط حسابي بلغ (3.391) وبدرجة محايد، أما الفقرة (11) "**لديك دراية بالمؤسسات التي تهتم بتدوير النفايات**" فقد جاءت في المرتبة (14) بمتوسط حسابي بلغ (3.217) وبدرجة محايد، بينما جاءت الفقرة (12) في المرتبة الأخيرة "**موظفو المؤسسة على إطلاع بالنصوص القانونية المتعلقة بتسيير النفايات**" بمتوسط حسابي بلغ

(3.000) وبدرجة محايد، وهذه النتائج تؤكد من وجهة نظر المستجوبين أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة المدروسة لديه مستوى مرتفع بنسبة (3.978) لجميع الفقرات ما يدل على أن المؤسسة تعزز المسؤولية الاجتماعية بدرجة مرتفعة وهي مقبولة نسبيا والذي يعمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية في تسيير النفايات، نظرا لدور هذا العنصر من أهمية في تسيير النفايات لدى عينة الدراسة.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

بغية إثبات أو نفي الفرضيات المتعلقة بالدراسة، ارتأينا ومن أجل تبسيط الدراسة تجزئة الفرضيات الى فرضيات فرعية واختبارها، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية حيث نحاول ابراز تسيير النفايات ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

الفرع الأول: اختبار الفرضية الفرعية الأولى

"تعتمد الثقافة الفردية المنزلية لتسهيل تسيير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين"

- **الفرضية الصفرية H0**: لا تعتمد الثقافة الفردية المنزلية لتسهيل تسيير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين"
- **الفرضية البديلة H1**: تعتمد الثقافة الفردية المنزلية لتسهيل تسيير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين"

تم اختبار هذه الفرضية عن طريق اختبار T-Test وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (17.2) يوضح نتائج اختبار T-Test الأحادي العينة لدرجات الإجابة عن اعتماد الثقافة الفردية المنزلية

الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية Sig
تعتمد الثقافة الفردية المنزلية	4.0870	0.63339	8.230	22	0.000

الارتباط المعنوي عند مستوى الدلالة 0.05

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (11)

من خلال جدول (17.2) يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارات محور حول ثقافة التسيير المنزلي للنفايات قدر ب(4.087) وبانحراف معياري قدره (0.633) وهذا ما يقابل درجة موافق مما يعني أن هناك اعتماد ثقافة التسيير المنزلي للنفايات بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير من وجهة نظر العاملين، كما أن قيمة مستوى الدلالة المعنويةSig=0.000 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي هي تعتمد الثقافة الفردية المنزلية لتسهيل تسيير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين.

الفرع الثاني: اختبار الفرضية الفرعية الثانية

"تعتمد المؤسسة على طرق وآليات حديثة لتسيير النفايات وتدويرها في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين".

- **الفرضية الصفرية H0**: لا تعتمد المؤسسة على طرق وآليات حديثة لتسيير النفايات وتدويرها في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين.
- **الفرضية البديلة H1**: تعتمد المؤسسة على طرق وآليات حديثة لتسيير النفايات وتدويرها في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين.

تم اختبار هذه الفرضية عن طريق اختبار T-Testوهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (18.2) يوضح نتائج اختبار T-Test الأحادي العينة لدرجات الإجابة عن اعتماد المؤسسة على طرق وآليات حديثة

الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية Sig
تعتمد المؤسسة على طرق وآليات حديثة	4.1087	0.47569	11.178	22	0.000

الارتباط المعنوي عند مستوى الدلالة 0.05

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (11)

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارات محور حول تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة قدر بـ (4.108) وبانحراف معياري قدره (0.475) وهذا ما يقابل درجة موافق مما يعني أن هناك عملية تسيير وتدوير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير من وجهة نظر العاملين، كما أن قيمة مستوى الدلالة المعنويةSig=0.000 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة و التي هي **تعتمد المؤسسة على طرق وآليات حديثة لتسيير النفايات وتدويرها** في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين.

الفرع الثالث: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

تراعي مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) مبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين.

- **الفرضية الصفرية H0**: لا تراعي مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) مبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين.
- **الفرضية البديلة H1**: تراعي مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) مبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين.

تم اختبار هذه الفرضية عن طريق اختبار T-Test وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (19.2) يوضح نتائج اختبار T-Test الأحادي العينة لدرجات الإجابة عن مراعاة المؤسسة لمبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية

الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية Sig
تراعي المؤسسة مبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية	3.9783	0.73048	6.423	22	0.000

الارتباط المعنوي عند مستوى الدلالة 0.05

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (04) الجدول رقم (11)

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارات محور حول تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة قدر بـ(4.108) وبانحراف معياري قدره (0.7304) وهذا ما يقابل درجة موافق مما يعني أن هناك عملية تسيير وتدوير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير من وجهة نظر العاملين، كما أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية Sig=0.000 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة و التي هي **تعتمد المؤسسة على طرق وآليات حديثة لتسيير النفايات وتدويرها** في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين.

الفرع الرابع: اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

"توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين دور تسيير النفايات بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة".

الجدول رقم (20.2) قيم معامل خط الإنحدار

المعطيات		المتغير	
		المسؤولية الاجتماعية	ثقافة وتسيير النفايات
Unstandardized Coefficients	B	2.430	0.353
Std. Error		0.801	0.187
Standardized Coefficients	Beta		0.380
	T	1.881	3.032
	Sig	0.074	0.006

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (07) الجدول رقم (01)

من الجدول رقم (20.2) نبين أن خط الانحدار يساوي (0.380) ميل خط الانحدار للمتغير المستقل وقيمته هي (0,006) وميل خط الانحدار للمتغير التابع بلغ قيمته (0.074).

جدول رقم (21.2) يوضح قيم معاملات الإنحدار البسيط

النموذج	معامل الإنحدار	مستوى الدلالة Sig
القيم الثابتة	1.881	0.074
ثقافة وتسيير النفايات	3.032	0.006

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (07) الجدول رقم (01)

من الواضح أن مستوى الدلالة لكل من القيمة الثابتة 0.074 أكبر من مستوى المعنوية 0.05 والمتغير المستقل تساوي 0.006 وهي اقل من مستوى المعنوية 0.05، ولهذا سيكون له دلالة عند المستوى.

ومنه يمكن أن نقول:

نموذج الانحدار = قيمة الثابت (1.881) + تسيير النفايات (3.032)

Y B 3,032 X

$$Y= 3.032X+1.881$$

الجدول رقم (22.2) يوضح تحليل التباين ومدى صلاحية النموذج لاختبار الفرضية

المتغير المستقل	R	R^2	الانحراف	B	Beta	درجة الحرية	Fالمحسوبة	مستوى الدلالة
	0.380	0.144	0.41101	0.353	0.380	23-1	3.538	0.074

ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (07) الجدول رقم (01)

نلاحظ من خلال الجدول أن محور ثقافة وتسيير النفايات يعزز المسؤولية الاجتماعية، حيث أظهر التحليل أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين، إذ بلغ معامل التفسير (التحديد)R^2 (0.144) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما بلغت قيمة 0.353 (β)، و نظرا لأن قيم F المحسوبة بلغت (3.538)، وبمستوى دلالة 0,074 أي أنها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، وهذا ما يثبت صلاحية النموذج.

الفرع الخامس: اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسدي قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) ، تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعاملين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، وطبيعة العمل، والجنس) ".

الفرضية الصفرية**H0**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسدي قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) ، تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعاملين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، وطبيعة العمل، والجنس).

الفرضية البديلة**H1**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسدي قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) ، تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعاملين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، وطبيعة العمل، والجنس).

الجدول رقم (23.2) تحليل التباين الأحادي لفحص المتغيرات(المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، وطبيعة العمل، والجنس)

اسم المتغيّر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة F	مستوى الدلالة Sig
الجنس	بين المجموعات	0.629	5	0.126	0.800	0.565
	داخل المجموعات	2.675	17	0.157		
العمر	بين المجموعات	0.593	5	0.119	0.205	0.956
	داخل المجموعات	9.842	17	0.575		
المؤهل العلمي	بين المجموعات	6.189	5	1.238	0.894	0.507
	داخل المجموعات	23.550	17	1.385		
طبيعة العمل	بين المجموعات	3.590	5	0.718	0.913	0.496
	داخل المجموعات	13.367	17	0.786		
سنوات الخبرة	بين المجموعات	3.590	5	0.718	0.913	0.496
	داخل المجموعات	13.367	17	0.786		

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج SPSS، أنظر الملحق رقم (08) الجدول رقم (01)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية، تعزى لمتغير (الجنس) حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (**0.565**) أما القيمة المحسوبة (F) فقد بلغت (**0.800**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية ، تعزى لمتغير (العمر) حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (**0.956**) أما القيمة المحسوبة (F) فقد بلغت (**0.205**) و هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية ، تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (**0.507**) أما القيمة المحسوبة (F) فقد بلغت (**0.894**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية، تعزى لمتغير (طبيعة العمل) حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (**0.496**) أما القيمة المحسوبة (F) فقد بلغت (**0.913**) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (**0.496**) أما القيمة المحسوبة (F) فقد بلغت (**0.913**) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

و بالتالي نقبل الفرضية **H0** التي مفادها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العاملين بالمديرية العامة لمؤسسة كهرباء و طاقات متجددة بـ: غرداية، بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية ، تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعاملين للمتغيرين (العمر، وطبيعة العمل) و نقبل الفرضية الصفرية **H1**.

بينما نرفض الفرضية **H1** التي مفادها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العاملين بالمديرية العامة لمؤسسة كهرباء و طاقات متجددة بـ: غرداية، بين تسيير النفايات وتجسيد قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية ، تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعاملين للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في تسير النفايات ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث حاولنا الإجابة عليها من خلال الاعتماد على الدراسة ميدانية. إذ تناولنا في هذا الفصل مبحثين، المبحث الأول تعرضنا فيه إلى تقديم لمحة عامة حول المؤسسة: مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (o.n.a) وحدة غرداية، والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى طرق وأدوات الدراسة، إذ تم إظهار مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى إثبات صدق وثبات أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان، الذي تمَّ اِستخدامه كأداة لتحقيق أغراض الدراسة، وذلك بِاستخدام معامل الثبات ألفا كرومباخ وعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها. بالإضافة إلى معرفة أراء و تصورات المستجوبين وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما أنه توصلنا إلى إثبات بعض الفرضيات ونفي أخرى منها، وهذا بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان، الذي تمَّ تحليله بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية SPSS، إذ تمَّ اِستخدام معامل الارتباط بيرسون للتحقق من وجود العلاقة ، إضافة إلى تحليل الإِنحدار البسيط و ذلك بغرض اِختبار صلاحية النموذج ، ثم بعدها تمَّ اِستخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أثر كل بعد من ثقافة التسيير المنزلي للنفايات وتسيير وتدوير النفايات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، ، فخلصت الدراسة بالوصول إلى نتائج و توصيات يمكن الاعتماد عليها في دراسات لاحقة.

الخاتمة

خاتمة

استهدفت هذه الدراسة التي تكونت من فصلين التعرف على دور تسيير النفايات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية على مستوى مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية)، باعتبار أن المفهومين لهما أهمية في المؤسسات بصفة عامة والمؤسسة محل الدراسة بصفة خاصة، كما تم القيام بدراسة المفهومين على مستوى المؤسسة، وكذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في التعرف على ثقافة التسيير المنزلي للنفايات وكذا المعايير والاجراءات الازمة لتسيير وتدوير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين.

ولتحقيق تلك الأهداف تم استعراض ماهية تسيير النفايات من مفهوم وأنواع ونظريات وطرق معالجتها، كما تم تناول محور تعزيز المسؤولية الاجتماعية من مفهوم وأهمية وابعاد ومبادئ.

وتم التطرق كذلك الى بعض الدراسات السابقة للاستفادة منها والتي تناول بعضها متغير تسيير النفايات وعلاقته بمتغير آخر وبعضها تناول متغير تعزيز المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بمتغير آخر.

وقد تمت الدراسة التطبيقية من خلال أداة الاستبيان من أجل اسقاط الجانب النظري على الواقع وذلك من خلال معرفة دور تسيير النفايات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية على مستوى مؤسسة الديوان الوطني للتطهير.

ومن الجانب التطبيقي تم التطرق الى الفرضيات الفرعية حيث تم دراستها وتحليلها للوصول الى النتائج المتعلقة بدراستنا بالاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية (spss) من خلال العينة المدروسة في المؤسسة.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تسيير النفايات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية مستوى مؤسسة الديوان الوطني للتطهير – وحدة غرداية–، وبناء على التحليل الإحصائي لبيانات عينة الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- أن هناك ثقافة فردية منزلية لتسهيل تسيير النفايات في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين، لأن قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارات محور ثقافة التسيير المنزلي للنفايات بـ (4.087) وبانحراف معياري قدره (0.633) وهذا ما يقابل درجة موافق، كما أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية Sig=0.000 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة.

2- أن المؤسسة تعتمد على طرق وآليات حديثة لتسيير النفايات وتدويرها في مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) من وجهة نظر العاملين، وأن قيمة المتوسط الحسابي قدر بـ (4.108) وبانحراف معياري قدره (0.475) وهذا ما يقابل درجة موافق، كما أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية Sig=0.000 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة.

3- وأن مؤسسة الديوان الوطني للتطهير (وحدة غرداية) تراعي مبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مقدرة بـ (3.978) وبانحراف معياري قدره (0.730) وهذا ما يقابل درجة موافق، كما أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية Sig=0.000 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة.

الإقتراحات :

بناءا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم عدد من الإقتراحات وهي:

1- العمل على تغيير عادات وسلوكيات أفراد المجتمع نحو شراء منتجات خضراء وقابلة لإعادة التدوير، وإعادة استخدامها مرة أخرى وللحد من التلوث البيئي.

2- إشراك المواطن في عملية تسيير النفايات عبر تقوية نظام الجمع الانتقائي.

3- التطبيق الصارم للقوانين، خاصة فيما يتعلق بالعقوبات المتعلقة بتلويث البيئة والمحيط.

4- مواكبة العصر واضافة تقنيات وتكنولوجيات مستمرة وجديدة لعملية جمع وفرز وتدوير النفايات واستغلالها أحسن استغلال الطاقوية منها أو العضوية.

5- ضرورة قيام المؤسسات بجعل المنتجات قابلة للتدوير من خلال عملية تصميم المنتجات، وشراء مواد أولية ذات أثر بيئي موجب.

6- الاهتمام أكثر بعنصر المسؤولية الاجتماعية وتجسيدها كثقافة تتبناها المؤسسة داخلها وخارجها.

7- دعوة مديري المؤسسات إلى المشاركة في البرامج الاجتماعية، وطرح هذا الموضوع على الساحة الاقتصادية.

8- تفعيل معايير الإيزو 26000 المتعلقة بممارسة المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتيجيات والآليات والممارسات والعمليات للمؤسسات.

9- بعث مؤسسات تختص في مجال فرز وإعادة تدوير النفايات كالبلاستيك والزجاج والسوائل.

10- تقديم إحصائيات للنفايات من الناحية الاقتصادية

آفاق الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة التي أوضحت بعض النقاط التي يمكن أن تكون مجالا لإجراء بعض الدراسات والبحوث المستقبلية، يمكن تقديم عددا من المقترحات وهي كالآتي:

1- مدى إعتماد المؤسسات الجزائرية للطرق والتكنولوجيات الحديثة في إدارة النفايات

2- تسيير النفايات المنزلية وأثرها على الاقتصاد الوطني.

3- التكنولوجيا النظيفة كميزة تنافسية استراتيجية للمؤسسات الاقتصادية

4- المدن البيئية وأثرها على حماية الإقليم والحد من التلوث.

5- المسؤولية الاجتماعية كمدخل للتنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

الكتب:

1. عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

الملتقيات والمجلات:

1. مصطفاوي عايدة، تسيير النفايات المنزلية في الجزائر بين النص القانوني والواقع العملي، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد الثامن-ج2-، جوان 2017.
2. بكار بشير ومقدم وهيبة، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000للمسؤولية الاجتماعية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، جامعة وهران 2، العدد 15، 2016.
3. حدة فروحات ومحمد حمزة بن قرينة، واقع التسيير المستدام للنفايات المنزلية، دراسة حالة المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بورقلة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2015/08.
4. بن مسعود نصر الدين وكنوش محمد، واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، يومي 14-15 فيفري 2012.
5. أم كلثوم جماعي وسمير عبد العزيز، الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، يومي 14-15 فيفري 2012.
6. أحمد علاء جرير السنجري، تطوير أساليب معالجة النفايات الطبية في مستشفيات دائرة صحة بغداد (الرصافة)، 2006.
7. أنور عبد الجبار القصير، إجراءات التعامل مع النفايات الصحية مستشفيات مدينة الموصل العراقية، دبلوم عالي بإدارة المستشفيات، الموصل، جامعة بغداد، 2003.
8. مقدم وهيبة، وبكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، جامعة مستغانم.
9. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 77، 15ديسمبر2001.

المذكرات والأطروحات:

1. فروحات حدة، التسيير المستدام للنفايات الصلبة الحضرية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية 2016/2015.
2. سويسي دليلة، دور إعادة تدوير النفايات في إرساء قيم المسؤولية الاجتماعية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة غرداية، السنة الجامعية 2015-2016.
3. بن أودينة عبد الباسط، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل متطلبات ماستر أكاديمي، قسم مالية ومحاسبة، جامعة غرداية، 2016/2015م.
4. بوبكر محمد الحسن، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2014/2013.
5. هشام بن عايشوش، تسيير النفايات الصناعية البترولية خلال مرحلة الاستخراج، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2014/2013.
6. بوبكر محمد الحسن، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013.
7. سعيدي نبيهة، تسيير النفايات الحضرية بين في الجزائر بين الواقع والفاعلية المطلوبة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، السنة الجامعية 2012/2011.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية

1. Roberts & Ahone, The Relationship Between Corporate Social performance, financial performance and shareholder behavior, 2008.
2. Mcrea Glenn & Shaner Holie, Nightingale Institute for Health Environment, 2005.
3. Eggerth& Golueke & savage & Diaz, Trématent of Heath Care and Disposal of waste in Developing Countries, Alternatives,2005.
4. Da- Silva ,Hoope, Ravanello and Mello, Medical Waste Management in Southern Brazil,2005.
5. Zairi and Peter, The Impact of Social Responsabilité on Business Performance, 2002.

المواقع

1. http://www.ona-dz.org/

*

الملاحق

الملحق رقم (1) قائمة المحكمين

الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الجامعة
مريم شرع	دكتورة	جامعة غرداية
زوزي محمد	دكتور	جامعة غرداية
حنيش فتحي	أستاذ	جامعة غرداية

الملحق رقم (2) استمارة الاستبيان

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

جامعة غرداية

التخصص: ماستر إدارة أعمال

الموضوع: استبيان

أخي الفاضل/أختي الفاضلة.....السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

يقوم الطالبان بإعداد دراسة بعنوان " تسيير النفايات ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية" بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير، استكمالا للحصول على درجة الماستر تخصص إدارة الأعمال للسنة الجامعية 2018/2017م، للحصول على تقديرات حقيقية وواقعية لهذا الموضوع.

فنرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بوضع إشارة (X)في الخانة التي تتفق مع رأيكم كمساعدة منكم على إنجاح الدراسة، ونحيطكم علما بأن اجاباتكم ستحاط بالسرية التامة ولأغراض البحث العلمي فقط، وليس مطلوب منك ذكر اسمك أو عنوانك، شاكرا لكم مسبقا جهودكم وحسن تعاونكم.

ملاحظة: رأيكم يثري دراستنا لذلك ارجوا عدم إهمال أي فقرة من الفقرات

الطالب: عبد الرحمان موسى **الطالب: وينتن كمال**

رقم الهاتف: 0664045528

الإميل: moussa_abde16@hotmail.com

القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية:

1 الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

2 العمر: 30سنة وأقل ☐ **من31 إلى 40 سنة** ☐ **من 41-50سنة** ☐ **أكثر من 50سنة** ☐

3 طبيعة العمل: إطار ☐ **عون إداري** ☐ **عون تحكم** ☐

4 المؤهل العلمي: بكالوريا ☐ **شهادة التكوين المهني** ☐ **ليسانس** ☐ **ماستر** ☐

5 سنوات الأقدمية: 5 سنوات فأقل ☐ **من 6 إلى 10سنوات** ☐ **أكثر من 10سنة** ☐

المحور الأول: ثقافة التسيير المنزلي للنفايات

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
1) تشكل القمامة عائقا في حياتك اليومية.					
2) تتخلص من النفايات المنزلية عند عدم احتياجك لها.					
3) تعرف عن وجود مراكز لإعادة تدوير النفايات المنزلية.					
4) تفرق بين أنواع النفايات أثناء رميها مثل الزجاج والخشب والورق والبلاستيك والسوائل.					
5) يتم إخراج النفايات في الأوقات المناسبة لجمعها.					

المحور الثاني: تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
1) عملية التنظيف في محيطك تتم بشكل دوري ومنتظم					
2) استعمال أكياس خاصة يسهل عملية تصنيف النفايات					
3) تستخدم المؤسسة طرق حديثة ومبتكرة في تسيير النفايات					
4) من بين الوسائل التي تساعد في نظافة المحيط وضع أوعية بلاستيكية لجمع النفايات					
5) تساهم الثقافة والتوعية الاستهلاكية في المجتمع على التخلص الجيد من النفايات المنزلية					
6) تحويل النفايات منهج يساعد في الحد من ثلوث البيئة					
7) إنشاء مراكز صغيرة لتجميع النفايات قريبة من المناطق السكنية لاستقبال المواد القابلة للتدوير					
8) تنظيم عملية رمي النفايات عن طريق وضعها في مكانها المناسب يسهل عمل أعوان النظافة.					
9) ابتكار طرق جديدة لرمي النفايات يقلل من أضرارها ويساهم في عملية إعادة تحويلها.					
10) يتم استخدام النفايات الصلبة المنزلية كمصدر لإنتاج الطاقة.					

المحور الثالث: تعزيز المسؤولية الاجتماعية

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
1) تهتم المؤسسة بالأفكار والآراء التي تساهم في المحافظة على البيئة.					
2) من السلوكيات الاجتماعية للأسرة اخراج النفايات المنزلية في أوقاتها المناسبة.					
3) تقوم المؤسسة بجمع النفايات في الأوقات المناسبة لذلك					
4) تقوم الجمعيات المحلية بتقديم ارشادات ونصائح لصالح المجتمع المدني لنظافة المحيط عبر نشاطات وحملات تطوعية.					
5) لديك دراية بالمؤسسات التي تهتم بتدوير النفايات.					
6) موظفو المؤسسة على إطلاع بالنصوص القانونية المتعلقة بتسيير النفايات.					
7) يمتلك موظفو المؤسسة ثقافة تسيير النفايات ومعالجتها في إطار تحقيق المسؤولية الاجتماعية.					
8) هناك مبادرات مشتركة من قبل جمعيات الأحياء والمؤسسات لترسيخ روح المسؤولية اتجاه نظافة المحيط والبيئة.					
9) قيام الأفراد بواجبهم التطوعي يساهم في الحد من تراكم النفايات ويساعد عمال النظافة في تأدية عملهم بشكل جيد					
10) تقوم المؤسسة بتقديم أبواب مفتوحة وارشادات ونصائح للأفراد لتعزيز المسؤولية الاجتماعية والبيئية.					
11) تستعمل المؤسسة وسائل وقنوات الاعلام لتجسيد روح المسؤولية الاجتماعية.					
12) يعتمد على المؤسسات التربوية في تنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد.					
13) تحترم المؤسسة عادات وتقاليد وأخلاق المجتمع الذي تنشط فيه.					
14) تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها.					
15) تلتزم المؤسسة بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الآمنة.					

الملحق رقم (3) نتائج مخرجات SPSS للبيانات الشخصية والوظيفية

الجدول (1) الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	19	82.6	82.6	82.6
	أنثى	4	17.4	17.4	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

الجدول (2) العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	30سنة وأقل	2	8.7	8.7	8.7
	31الى 40 سنة	14	60.9	60.9	69.6
	41الى 50 سنة	6	26.1	26.1	95.7
	أكثر من 50 سنة	1	4.3	4.3	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

الجدول (3) طبيعة العمل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	إطار	18	78.3	78.3	78.3
	عون إداري	5	21.7	21.7	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

الجدول (4) المؤهل العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بكالوريا	6	26.1	26.1	26.1
	شهادة التكوين المهني	5	21.7	21.7	47.8
	ليسانس	6	26.1	26.1	73.9
	ماستر	6	26.1	26.1	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

الجدول (5) تحديد سنوات الأقدمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	5سنوات فأقل	8	34.8	34.8	34.8
	من 6 إلى 10 سنوات	6	26.1	26.1	60.9
	أكثر من 10 سنوات	9	39.1	39.1	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

الجدول (6) نتائج صدق الاستبيان

		ثقافة التسيير المنزلي للنفايات	تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة	تعزيز المسؤولية الاجتماعية
ثقافة التسيير المنزلي للنفايات	Pearson Correlation	1	.382	.250
	Sig. (2-tailed)		.072	.250
	N	23	23	23
تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة	Pearson Correlation	.382	1	.105
	Sig. (2-tailed)	.072		.633
	N	23	23	23
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	.250	.105	1
	Sig. (2-tailed)	.250	.633	
	N	23	23	23

الجدول (7) معامل الثبات الفاكرونباخ

ثقافة وتسيير النفايات

Cronbach's Alpha	N of Items
,632	15

تعزيز المسؤولية الاجتماعية

Cronbach's Alpha	N of Items
.719	15

الاستبيان ككل

Cronbach's Alpha	N of Items
,763	30

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان ثقافة التسيير المنزلي للنفايات

ثقافة التسيير المنزلي للنفايات

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
تشكل القمامة عائقا في حياتك اليومية	23	1.00	5.00	3.5652	1.30823
تتخلص من النفايات عند عدم احتياجك لها	23	2.00	5.00	4.3043	.92612
تعرف عن وجود مراكز لإعادة تدوير النفايات المنزلية	23	1.00	5.00	3.3913	1.26990
تفرق بين أنواع النفايات أثناء رميها مثل الزجاج والخشب والورق والبلاستيك والسوائل	23	1.00	5.00	3.2609	1.28691
يتم إخراج النفايات في الأوقات المناسبة لجمعها	23	4.00	5.00	4.6087	.49901
ثقافة التسيير المنزلي للنفايات	23	2.50	5.00	4.0870	.63339
Valid N (listwise)	23				

الجدول(9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان محور تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة

تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
عملية التنظيف في محيطك تتم بشكل دوري ومنتظم	23	3.00	5.00	4.3913	.65638
استعمال أكياس خاصة يسهل عملية تصنيف النفايات	23	1.00	5.00	4.1304	.96786
تستخدم المؤسسة طرق حديثة ومبتكرة في تسيير النفايات	23	2.00	5.00	3.6522	1.07063
من بين الوسائل التي تساعد في نظافة المحيط وضع أوعية بلاستيكية لجمع النفايات	23	1.00	5.00	4.3913	1.15755
تساهم الثقافة والتوعية الاستهلاكية في المجتمع على التخلص الجيد من النفايات المنزلية	23	2.00	5.00	4.3913	.89133
تحويل النفايات منهج يساعد في الحد من تلوث البيئة	23	4.00	5.00	4.6957	.47047
إنشاء مراكز صغيرة لتجميع النفايات قريبة من المناطق السكنية لاستقبال المواد القابلة للتدوير	23	1.00	5.00	3.6957	1.29456
تنظيم عملية رمي النفايات عن طريق وضعها في مكانها المناسب يسهل عمل أعوان النظافة	23	4.00	5.00	4.8696	.34435
ابتكار طرق جديدة لرمي النفايات يقلل من أضرارها ويساهم في عملية إعادة تحويلها	23	3.00	5.00	4.5217	.59311
يتم استخدام النفايات الصلبة المنزلية كمصدر لإنتاج الطاقة	23	3.00	5.00	3.8261	.65033
تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة	23	3.50	5.00	4.1087	.47569
Valid N (listwise)	23				

الجدول(10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان لمحور تعزيز المسؤولية الاجتماعية

تعزيز المسؤولية الاجتماعية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
تهتم المؤسسة بالأفكار والآراء التي تساهم في المحافظة على البيئة	23	1.00	5.00	3.9565	.97600
تقوم المؤسسة بتقديم أبواب مفتوحة وارشادات ونصائح للأفراد لتعزيز المسؤولية الاجتماعية	23	2.00	5.00	3.6957	.97397
تستعمل المؤسسة وسائل وقنوات الاعلام لتجسيد روح المسؤولية الاجتماعية	23	2.00	5.00	3.6087	1.03305
يعتمد على المؤسسات التربوية في تنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد	23	3.00	5.00	4.5217	.59311
تحترم المؤسسة عادات وتقاليد وأخلاق المجتمع الذي تنشط فيه	23	1.00	5.00	3.9565	1.02151
تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها	23	1.00	5.00	3.9130	.90015
تلتزم المؤسسة بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الآمنة من السلوكيات الاجتماعية للأسرة	23	3.00	5.00	4.0000	.79772
اخراج النفايات المنزلية في أوقاتها المناسبة	23	4.00	5.00	4.6957	.47047
تقوم المؤسسة بجمع النفايات في الأوقات المناسبة لذلك	23	3.00	5.00	4.3478	.64728
تقوم الجمعيات المحلية بتقديم ارشادات ونصائح لصالح المجتمع المدني لنظافة المحيط عبر نشاطات وحملات تطوعية	23	3.00	5.00	4.3478	.64728
لديك دراية بالمؤسسات التي تهتم بتدوير النفايات	23	1.00	5.00	3.2174	1.08530
موظفو المؤسسة على إطلاع بالنصوص القانونية المتعلقة بتسيير النفايات	23	1.00	5.00	3.0000	1.00000
يمتلك موظفو المؤسسة ثقافة تسيير النفايات ومعالجتها في إطار تحقيق المسؤولية الاجتماعية	23	2.00	4.00	3.3913	.58303
هناك مبادرات مشتركة من قبل جمعيات الأحياء والمؤسسات لترسيخ روح المسؤولية اتجاه نظافة المحيط والبيئة	23	1.00	5.00	3.6522	1.02730
قيام الأفراد بواجبهم التطوعي يساهم في الحد من تراكم النفايات ويساعد عمال النظافة في تأدية عملهم بشكل جيد	23	3.00	5.00	4.6522	.57277
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	23	2.50	5.00	3.9783	.73048
Valid N (listwise)	23				

الجدول(11) اختبار T-Test للفرضية (1،2،3) في المؤسسة محل الدراسة

اختبار T-Test للفرضية (1،2،3)

	Test Value = 3					
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
ثقافة التسيير المنزلي للنفايات	8.230	22	.000	1.08696	.8131	1.3609
تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة	11.178	22	.000	1.10870	.9030	1.3144
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	6.423	22	.000	.97826	.6624	1.2941

الجدول رقم (12) نتائج اختبار شبيرو- ويلك في توزع البيانات

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
تسيير.ثقافة	,132	23	,200*	,946	23	,236
تسيير.تدوير	,114	23	,200*	,965	23	,562
مسؤولية.تعزيز	,175	23	,064	,914	23	,049

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الملحق رقم (4) نتائج مخرجات spss لاختبار الفرضية الأولى والفرضية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.250[a]	.063	-.031-	.74178

a. Predictors: تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة ,ثقافة التسيير المنزلي للنفايات

(Constant),

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.734	2	.367	.667	.524[b]
	Residual	11.005	20	.550		
	Total	11.739	22			

a. Dependent Variable:تعزيز المسؤولية الاجتماعية

b. Predictors: (Constant),تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة ,ثقافة التسيير المنزلي للنفايات

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.749	1.477		1.862	.077
	ثقافة التسيير المنزلي للنفايات	.283	.270	.246	1.048	.307
	تسيير وتدوير النفايات في المؤسسة	.018	.360	.011	.049	.962

a. Dependent Variable:تعزيز المسؤولية الاجتماعية

الملحق رقم (5) نتائج مخرجات spss لاختبار الفرضية الثالثة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.539[a]	.291	.257	.62957

a. Predictors: (Constant), الاستبيان

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3.416	1	3.416	8.618	.008[b]
	Residual	8.323	21	.396		
	Total	11.739	22			

a. Dependent Variable: تعزيز المسؤولية الاجتماعية

b. Predictors: (Constant),الاستبيان

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.033	.676		3.009	.007
	الاستبيان	.514	.175	.539	2.936	.008

a. Dependent Variable: تعزيز المسؤولية الاجتماعية

الملحق رقم (6) نتائج مخرجات spss لاختبار الفرضية الرابعة

الجدول (1) الانحدار الخطي لثقافة وتسيير النفايات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية

Correlations

		مسؤولية.تعزيز	تسيير.تدوير.ثقافة
Pearson Correlation	مسؤولية.تعزيز	1,000	,380
	تسيير.تدوير.ثقافة	,380	1,000
Sig. (1-tailed)	مسؤولية.تعزيز	.	,037
	تسيير.تدوير.ثقافة	,037	.
N	مسؤولية.تعزيز	23	23
	تسيير.تدوير.ثقافة	23	23

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,380[a]	,144	,103	,36136

a. Predictors: (Constant), تسيير.تدوير.ثقافة

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	,462	1	,462	3,538	,074[b]
	Residual	2,742	21	,131		
	Total	3,204	22			

a. Dependent Variable: مسؤولية.تعزيز
b. Predictors: (Constant), تسيير.تدوير.ثقافة

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2,430	,801		3,032	,006
	تسيير.تدوير.ثقافة	,353	,187	,380	1,881	,074

الملحق رقم (7) نتائج مخرجات spss لاختبار الفرضية الخامسة

ANOVA

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
تحديد الجنس	Between Groups	.629	5	.126	.800	.565
	Within Groups	2.675	17	.157		
	Total	3.304	22			
تحديد العمر	Between Groups	.593	5	.119	.205	.956
	Within Groups	9.842	17	.579		
	Total	10.435	22			
تحديد طبيعة العمل	Between Groups	3.590	5	.718	.913	.496
	Within Groups	13.367	17	.786		
	Total	16.957	22			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
تحديد المؤهل العلمي	Between Groups	6.189	5	1.238	.894	.507
	Within Groups	23.550	17	1.385		
	Total	29.739	22			
تحديد سنوات الأقدمية	Between Groups	3.590	5	.718	.913	.496
	Within Groups	13.367	17	.786		
	Total	16.957	22			